

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[التقييم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 137

سورة التمل

من الآية 1 إلى الآية 55

[سورة التمل (27) : الآيات 1 إلى 3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طس تَلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (1) هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (3)

الإعراب :

(آيات) خبر المبتدأ تلك ، مرفوع ، والإشارة إلى آيات السورة (الواو) عاطفة (كتاب) معطوف على
القرآن مجرور .

جملة : « تلك آيات القرآن ... » لا محل لها ابتدائية ...

(2 - 3) (هدى) خبر ثان مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة المقدرة « 1 » ، (للمؤمنين) متعلق ببشرى ،
(الذين) اسم موصول في محل جر نعت للمؤمنين « 2 » ، (الواو) عاطفة - أو حالية - (هم) الثاني
في محل رفع توكيد

(1) يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هي ... أو حالا من آيات ، وعلامة النصب الفتحة
المقدرة.

(2) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 138

للأول (بالآخرة) متعلق بـ (يوقنون).

وجملة : « يقيمون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « يؤتون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلاة.

وجملة : « هم ... يوقنون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلاة « 1 » .

وجملة : « يوقنون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم) الأول.

البلاغة

1 - التنكير : في قوله تعالى وَكِتَابٍ مُبِينٍ :

نكر الكتاب المبين ، ليهم بالتنكير ، فيكون أفخم له ، كقوله تعالى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ .

أما عطفه على القرآن مع أنه هو القرآن نفسه ، فهو من قبيل عطف إحدى الصفتين على الأخرى

كقولك : هذا فعل السخي والجواد الكريم ، لأن القرآن هو المنزل المبارك المصدق لما بين يديه ،

فكان حكمه حكم الصفات المستقلة بالمدح.

2 - تكرير الضمير : في قوله تعالى وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ .

كرر الضمير ، حتى صار معنى الكلام : ولا يوقن بالآخرة حق الإيقان إلا هؤلاء الجامعون بين الإيمان

والعمل الصالح ، لأن خوف الآخرة يحملهم على تحمل المشاق.

3 - التعبير بالاسمية والفعلية : في قوله تعالى الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ

يُوقِنُونَ فإن الإيمان والإيقان بالآخرة أمر ثابت مطلوب دوامه ، ولذلك أتى به جملة اسمية ، وجعل

خبرها فعلا مضارعا ، فقال « وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ » ، للدلالة على أن إيقانهم يستمر على سبيل

التجدد أما إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، مما يتكرر ويتجدد في أوقاتها المعينة ، ولذلك أتى بهما فعلين

، فقال الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ .

(1) أو في محلّ نصب حال من فاعل يقيمون ويؤتون.

(138/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 139

[سورة النمل (27) : الآيات 4 إلى 5]

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ (4) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي

الْآخِرَةُ هُمْ الْأَخْسَرُونَ (5)

الإعراب :

(بالآخرة) متعلّق بـ (لا يؤمنون) ، (لهم) متعلّق بـ (زَيْنَا) ، (الفاء) عاطفة.

جملة : « إِنَّ الَّذِينَ .. زَيْنَا » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لا يؤمنون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « زَيْنَا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « هم يعمهون » في محلّ رفع معطوفة على جملة زَيْنَا ...

وجملة : « يعمهون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(5) (أولئك) مبتدأ ، خبره (الذين) ، (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (سوء) ، (هم ... الأخسرون) مثل

(هم ... يوقنون ...) « 1 » .

وجملة : « أولئك الذين ... » في محلّ رفع خبر ثانٍ لـ (إنّ).

وجملة : « لهم سوء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « هم ... الأخسرون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لهم سوء « 2 » .

[سورة النمل (27) : آية 6]

وَإِنَّكَ لَتَلْقَىٰ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (6)

(1) في الآية السابقة.

(2) يجوز أن تكون معطوفة على جملة أولئك الذين ، أو معطوفة على الموصول خبر أولئك. [...]

(139/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 140

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) هي المرحلة ، ونائب الفاعل في (تلقّي) ضمير مستتر تقديره أنت (من لدن)

متعلّق بـ (تلقّي).

جملة : « إِنَّكَ لَتَلْقَى ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تلقّي ... » في محلّ رفع خبر إنّ ...

الصرف :

(تلقّي) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله تلقّي ، جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفا ، ورسمت قصيرة

بياء غير منقوطة لأنها خامسة.

[سورة النمل (27) : الآيات 7 إلى 8]

إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7)
فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8)
الإعراب :

(إذ) اسم ظرفي في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (لأهله) متعلق بـ (قال) ، (السين)
حرف استقبال (منها) متعلق بـ (آتيكم) الأول « 1 » ، (بخبر) متعلق بـ (آتيكم) الأول (بشهاب) متعلق
بـ (آتيكم) الثاني (قبس) بدل من شهاب مجرور « 2 » .
جملة : « قال موسى ... » في محل جر مضاف إليه ... وجملة اذكر المقدرة لا محل لها استئنافية.
وجملة : « إني آنست .. » في محل نصب مقول القول.
وجملة : « آنست نارا ... » في محل رفع خبر إن.

(1) أو بحال من خبر - نعت تقدّم على المنعوت -

(2) يجوز أن يكون نعتا له من قبيل الوصف بالمصدر.

(140/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 141

وجملة : « سآتيكم ... » لا محل لها استئناف بياني.

وجملة : « آتيكم (الثانية) » لا محل لها معطوفة على جملة آتيكم (الأولى).

وجملة : « لعلكم تصطلون » لا محل لها تعليلية - أو استئناف بياني - وجملة : « تصطلون ... » في
محل رفع خبر لعل.

(2) (الفاء) عاطفة (لما) ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب نودي ، ونائب الفاعل
في (نودي) ضمير مستتر تقديره هو أي موسى « 1 » ، (أن) حرف تفسير « 2 » ، (من) اسم موصول
مبني في محل رفع نائب الفاعل (في النار) متعلق بمحذوف صلة الموصول (من) ، (من حولها) مثل من
في النار ومعطوف عليه ، (الواو) استئنافية (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نسبح (رب)
نعت للفظ الجلالة مجرور مثله ...

وجملة : « جاءها ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة : « نودي ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « بورك ... » لا محلّ لها تفسيرية ..
وجملة : « (نسيح) سبحان ... » لا محلّ لها استثنائية ...

(1) يجوز أن يكون نائب الفاعل هو المصدر المؤول : أن بورك ... أو هو ضمير المصدر المفهوم من الفعل أي : النداء.

(2) تقدّمها فعل بمعنى القول دون حروفه ... أو هي حرف مصدريّ ، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي بأن بورك ، متعلّق بـ (نودي) ...

ويجوز أن تكون المخففة من الثقلية واسمها ضمير الشأن محذوف أي بأنه بورك من في النار ...

(141/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 142
الصرف :

(تصلون) ، فيه إبدال تاء الافتعال طاء ، أصله تصلون ، فلما جاءت التاء بعد الصاد قلبت طاء .
(بورك) ، فيه قلب الألف واوا لسكونها وتحرك ما قبلها بالضم لمناسبة البناء للمجهول .
البلاغة

استعمال « أو » بدل الواو : في قوله تعالى سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آيَةٍ بِشِهَابٍ .
آثر « أو » على الواو ، لنكتة بلاغية رائعة ، فإن « أو » تفيد التخيير ، وقد بنى الرجاء على أنه إن لم يظفر بحاجتيه جميعا لم يعدم واحدة منهما : إما هداية الطريق ، وإما اقتباس النار هضما لنفسه واعترافا بقصوره نحو ربه .

الفوائد

- تصلون :

أصل الكلمة : تصلون . ولكن حسب القاعدة التي تجنح دائما لتسهيل النطق ، فعند ما وقعت التاء بعد الصاد ، أحدهما مرققة والثانية مفحمة ، وقد نجم عن ذلك صعوبة في الانتقال لبعدها المخرجين عن بعضهما اقتضى قلب التاء طاء لتوحد المخرجين أو تقاربهما وبالتالي سهولة النطق بهما فتبصر ...!

[سورة النمل (27) : الآيات 9 إلى 12]

يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (10) إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ

رَحِيمٌ (11) وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (12)

(142/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 143
الإعراب :

(موسى) منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر في محلّ نصب ، و(الهاء) في (أنّه) هو ضمير الشأن في محل نصب اسم إنّ (العزیز) نعت للفظ الجلالة مرفوع (الحكيم) نعت ثان مرفوع.
جملة : « النداء ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إنّّه أنا الله ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أنا الله ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(10) (الواو) عاطفة و(الفاء) كذلك (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب (ولّى) ، (مدبرا) حال منصوبة مؤكّدة لمضمون عاملها (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة ، والثانية نافية (لديّ) ظرف مبني في محلّ نصب متعلّق بـ (يخاف) المنفيّ. والياء الثانية من المشددة في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة : « ألق ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « رآها ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « تهتّر .. » في محلّ نصب حال من مفعول رآها.

وجملة : « كأنّها جانّ ... » في محلّ نصب حال من فاعل تهتّر « 1 » .

وجملة : « ولّى ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « لم يعقب ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب الشرط.

وجملة النداء الثانية في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر.

وجملة : « لا تخف ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « إنّّي لا يخاف ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ – أو تعليلية وجملة : « لا يخاف ... »

المرسلون ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(1) أو حال ثانية من المفعول.

(143/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 144

(11) (إلا) أداة استثناء « 1 » ، (من) اسم موصول في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع « 2 » ،
(ثمّ) حرف عطف (حسنا) مفعول به منصوب (بعد) ظرف منصوب متعلّق بـ (بدّل) ، (الفاء) تعليليّة
(رحيم) خبر ثان مرفوع.

وجملة : « ظلم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « بدّل » لا محلّ لها معطوفة على جملة ظلم.

وجملة : « إني غفور ... » لا محلّ لها تعليليّة لمقدّر أي فأغفر له فإني غفور « 3 » .

(12) (الواو) عاطفة (في جييك) متعلّق بـ (أدخل) ، (تخرج) مضارع مجزوم جواب الطلب (بيضاء)
حال منصوبة (من غير) متعلّق بحال ثانية من فاعل تخرج (في تسع) متعلّق بحال ثالثة من فاعل تخرج
أي آية في تسع آيات « 4 » ، (إلى فرعون) متعلّق بحال من تسع آيات « 5 » ، (فاسقين) نعت لـ
(قوما) منصوب وعلامة النصب الياء.

وجملة : « أدخل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تخف « 6 » .

وجملة : « تخرج ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي : إن تدخل يدك ...
تخرج ...

وجملة : « إنهم كانوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(1) أو حرف بمعنى (لكن).

(2) أو في محلّ رفع بدل من (المرسلون) ، ويجوز أن يكون (من) اسم شرط مبتدأ خبره جملة ظلم ...

(3) أو هي تعليل لجواب الشرط المقدّر وتقديره فأغفر له.

(4) أو متعلّق بمحذوف تقديره اذهب ...

(5) يجوز تعليقه في الفعل المقدّر اذهب ...

(6) وعلى هذا فما بين الجملتين اعتراض.

(144/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 145

وجملة : « كانوا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

[سورة النمل (27) : الآيات 13 إلى 14]

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (13) وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا
فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (14)

الإعراب :

- (الفاء) استئنافية (لَمَّا جاءتهم) مثل لَمَّا رآها « 1 » ، (مبصرة) حال منصوبة من آياتنا .
وجملة : « جاءتهم آياتنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .
وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم .
وجملة : « هذا سحر ... » في محلّ نصب مقول القول .
(14) (الواو) عاطفة (بها) متعلّق بـ (جحدوا) ، (الواو) حالية (ظلمنا) مصدر في موضع الحال « 2 » ،
منصوب (الفاء) استئنافية (كيف) اسم استفهام مبني في محلّ نصب خبر كان .
وجملة : « جحدوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط .
وجملة : « استيقنتها أنفسهم ... » في محلّ نصب حال من فاعل جحدوا بتقدير قد .
وجملة : « انظر ... » لا محلّ لها استئنافية .

(1) في الآية (10) من هذه السورة.

(2) أي ظالمين ، فالعامل فيها فعل جحدوا ... ويجوز أن يكون (ظلمنا) مفعولا لأجله أي جحدوا بها
لظلمهم .

(145/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 146

وجملة : « كان عاقبة ... » في محلّ نصب مفعول النظر - أو بتقدير الجارّ - وقد علّق الفعل
بالاستفهام .

الصرف :

(مبصرة) ، مؤنّث مبصر ، اسم فاعل من أبصر الرباعي في معنى المفعول على طريقة المجاز العقلي .
البلاغة

الاستعارة المكنية التخيلية : في قوله تعالى فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً .

جعل الأبصار لها ، وهو حقيقة لتأملها ، للملابسة بينها وبينهم ، لأنهم إنما يبصرون بسبب تأملهم
فيها ، فالإسناد مجازي ، من باب الإسناد إلى السبب .

ويجوز أن تجعل الآيات ، كأنها تبصر فتهدّي ، لأن العمي لا تقدر على الاهتداء فضلا أن تهدّي غيرها

، فيكون في الكلام استعارة مكنية تخيلية مرشحة.

[سورة النمل (27) : الآيات 15 إلى 26]

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (15) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (16) وَخَشِيَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (17) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19) وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (20) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (21) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنْتًا يَمِينٍ (22) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26)

(146/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 147

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (علما) مفعول به ثان منصوب
(الواو) عاطفة (لله) متعلّق بخبر محذوف للمبتدأ الحمد (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت
للفظ الجلالة (على كثير) متعلّق بـ (فضلنا) ، (من عباده) متعلّق بنعت لكثير.
جملة : « القسم المقدّرة ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « آتينا ... » لا محلّ لها جواب القسم.
وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر أي : فعملوا بما

(147/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 148

أعطيناها وقال الحمد لله ...

وجملة : « الحمد لله ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « فضلنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

(16) (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (أيها) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب «

1 » ، (الناس) بدل من أيّ - أو عطف بيان - مرفوع لفظاً (منطق) مفعول به ثان منصوب « 2 » (من كلّ) متعلّق بـ (أوتينا) ، (اللام) هي المرحلة للتوكيد (المبين) نعت للفضل مرفوع.

وجملة : « ورث سليمان ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ورث.

وجملة : « النداء وجوابها : » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « علّمنا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أوتينا ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « إنّ هذا لهو الفضل ... » لا محلّ لها اعتراضية.

وجملة : « هو الفضل ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(17) (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (لسليمان) متعلّق بـ (حشر) ، (جنوده) نائب الفاعل مرفوع

(من الجنّ) متعلّق بحال من جنوده (الفاء) عاطفة ، والواو في (يوزعون) نائب الفاعل.

وجملة : « حشر ... جنوده » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال ...

(1) و(ها) للتنبيه لا محلّ لها. [...].

(2) المفعول الأول صار نائب فاعل لـ (علمنا).

(148/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 149

وجملة : « هم يوزعون » لا محلّ لها معطوفة على جملة حشر ...

وجملة : « يوزعون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(18) (حتى) حرف ابتداء (على واد) متعلّق بـ (أتوا) ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء

المحذوفة للتخفيف (يا أيّها النمل) مثل يا أيّها الناس (لا) نافية « 1 » ، (يحطّمكم) مضارع مبنيّ على

الفتح في محلّ رفع ، والنون نون التوكيد (الواو) واو الحال (لا) نافية.

وجملة : « أتوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قالت نملة ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « النداء وجوابه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ادخلوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لا يحطمتكم سليمان » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « هم لا يشعرون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « لا يشعرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(19) (الفاء) عاطفة (ضاحكا) حال من فاعل تبسّم مؤكّدة لمضمون الفعل « 2 » ، (من قولها) متعلّق بـ (ضاحكا) « 3 » والنون في (أوزعني) نون الوقاية (التي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لنعمتك (عليّ) متعلّق بـ (أنعمت) ، وكذلك (على والديّ) لأنه معطوف على الأول.

والمصدر المؤوّل (أن أشكر ...) في محلّ نصب مفعول به ثان عامله أوزعني.

(1) جاء الفعل بعدها مؤكّدا بالنون حملا لها في اللفظ على الناهية.

(2) أو حال مقدّرة لأن التبسّم ابتداء الضحك.

(3) أو متعلّق بـ (تبسّم).

(149/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 150

و المصدر المؤوّل (أن أعمل ...) في محلّ نصب معطوف على المصدر المؤوّل الأول.

(برحمتك) متعلّق بحال من مفعول أدخلني أي متلبّسا برحمتك (في عبادك) متعلّق بـ (أدخلني).

وجملة : « تبسّم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالت نملة.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تبسّم.

وجملة النداء جوابه ... في محلّ نصب مقول القول « 1 » .

وجملة : « أوزعني ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أشكر ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « أنعمت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة : « اعمل » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة : « ترضاه ... » في محلّ نصب نعت لـ (صالحا).

وجملة : « أدخلني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أوزعني.
(20) (الواو) عاطفة (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (لي).
متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (ما) ، (لا) نافية (أم) هي المنقطعة بمعنى بل (من الغائبين) متعلّق
بمحذوف خبر كان.

وجملة : « تفقد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال « 2 » .
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تفقد.

-
- (1) يجوز أن تكون جملة النداء اعتراضية دعائية ، وجملة أوزعني مقول القول.
(2) أو هي استئنافية في معرض قصة سليمان عليه السلام.

(150/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 151
وجملة : « ما لي ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « لا أرى ... » في محلّ نصب حال من الياء في (لي).
وجملة : « كان من الغائبين » لا محلّ لها استئنافية.
(21) (اللام) لام القسم لقسم مقدّر في المواضع الثلاثة (أعذّبته) مثل يحطمنكم وكذلك (أذبحته ،
يأتيني) ، (عذابا) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر لأنه اسم المصدر (أو) حرف عطف في
الموضعين (بسلطان) متعلّق بـ (يأتيني) « 1 » .
وجملة : « أعذّبته ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.
وجملة : « أذبحته ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أعذّبته.
وجملة : « يأتيني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أعذّبته « 2 » .
(22) (الفاء) عاطفة (غير) ظرف زمان أو مكان « 3 » منصوب متعلّق بـ (مكث) ، (بما) متعلّق بـ
(أحطت) « 4 » ، (به) متعلّق بـ (تحط) ، (من سبأ) متعلّق بـ (جئتك) ، (بنيا) متعلّق بحال من فاعل
جئتك أي متلبّسا بنيا.
وجملة : « مكث ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :
فجاء الهدهد فمكث ...
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مكث.
وجملة : « أحطت ... » في محلّ نصب مقول القول.

-
- (1) أو بحال من فاعل يأتي أي متلبسا بسلطان.
 - (2) العطف هنا اقتضته الصناعة الإعرابية ، أما المعنى فإنّ (أو) قبله بمعنى إلا أي لأعذّبّه إلا أن يأتيني ، أو لأذبحنّه إلا أن يأتيني ...
 - (3) يجوز أن يكون مفعولا مطلقا نائبا عن المصدر بكونه صفته أي مكثا غير بعيد.
 - (4) (ما) موصول أو نكرة موصوفة.

(151/19)

- الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 152
- وجملة : « لم تحط به » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) « 1 » .
- وجملة : « جئتك ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة أحطت.
- (23) (الواو) عاطفة في الموضعين (من كلّ) متعلّق بـ (أوتيت) ، (لها) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ عرش.
- وجملة : « إنّي وجدت ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
- وجملة : « وجدت ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
- وجملة : « تملكهم » في محلّ نصب نعت لامرأة.
- وجملة : « أوتيت ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة تملكهم « 2 » .
- وجملة : « لها عرش ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة تملكهم.
- (24) (الواو) عاطفة (قومها) معطوفة على الضمير المفعول في (وجدتها) ، (للشمس) متعلّق بـ (يسجدون) ، (من دون) متعلّق بحال من الشمس (الواو) حالّة (لهم) متعلّق بـ (زَيْن) ، (الفاء) عاطفة (عن السبيل) متعلّق بـ (صدّ) (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (لا) نافية.
- وجملة : « وجدتّها ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.
- وجملة : « يسجدون ... » في محلّ نصب حال من مفعول وجدت وما عطف عليه.

-
- (1) يجوز أن تكون في محلّ جرّ نعت لـ (ما) النكرة.
 - (2) أو في محلّ نصب حال من فاعل تملكهم بتقدير قد.

(152/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 153

- وجملة : « زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ... » في محلّ نصب حال « 1 » .
- وجملة : « صَدَّهْمُ ... » معطوفة على جملة زَيْنَ .. في محلّ نصب.
- وجملة : « هُم لَا يَهْتَدُونَ » معطوفة على جملة صَدَّهْمُ .. في محلّ نصب.
- وجملة : « لَا يَهْتَدُونَ » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).
- (25) (أَلَا) حرف مصدري ونصب ، وَلَا النافية « 2 » (لَلَّهِ) متعلّق بـ (يسجدوا) ، (الذي) موصول في محلّ جرّ نعت للفظ الجلالة (في السموات) متعلّق بالخبر ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَخْبِئَةِ « 3 » ... (مَا) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به.
- والمصدر المؤوّل (أَلَا يسجدوا) في محلّ نصب بدل من أعمالهم ، أَي زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ عَدَمُ السَّجُودِ ... وما بين البدل والمبدل منه اعتراض.
- وجملة : « يسجدوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
- وجملة : « يخرج ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
- وجملة : « يعلم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يخرج.
- وجملة : « تخفون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) ، والعائد محذوف « 4 » .
- وجملة : « تعلنون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني والعائد محذوف.

(1) يجوز أن تكون استثنائية في حيّز القول.

(2) أو هي زائدة والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بـ (إلى) المقدّر ، متعلّق بـ (يهتدون) ، أي لا يهتدون إلى السجود. [...]

(3) أو متعلّق بحال منه إذا كان اسماً لما يخبئ من أشياء جامدة.

(4) يجوز أن تكون صلة الموصول الحرفيّ (ما) ، ولا تقدير للعائد.

(153/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 154

- (26) (إِلَّا) أداة استثناء (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع بدل من الضمير المستكنّ في الخبر المقدّر موجود (ربّ) بدل من الضمير المنفصل مرفوع « 1 » .
- وجملة : « اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز قول الهدهد.
- وجملة : « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » في محلّ رفع خبر المبتدأ (اللّه).

الصرف :

(16) منطق : اسم لكل لفظ يعبر به عما في الضمير ، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين.

(18) النمل : اسم جنس للحيوان المعروف واحدته نملة ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(19) ضاحكا : اسم فاعل من (ضحك) الثلاثي وزنه فاعل.

(20) الهدهد : اسم جنس للطائر المعروف ، واحده هدهدة بضم الهاءين بينهما دال ساكنة وهدهدة

بضم ثم كسر ثم فتح ، وهدهدة بضم الهاء الأولى وكسر الهاء الثانية ، والجمع هداهد زنة عساكر ،

وهداهيد زنة مفاتيح ، ووزن الهدهد فعلل بضم الفاء واللام وسكون العين ويصح الضم ثم الفتح ثم

الكسر ..

(22) سبأ : اسم علم لبلاد في منطقة اليمن ، وزنه فعل بفتحتين.

(25) الخبء : مصدر خبأ يخبأ باب فتح ، وقصد به في الآية المفعول ... أو هو اسم لما يخبأ في

أرض أو سماء.

البلاغة

1 - التنكير : في قوله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا.

(1) أو هو خبر ثان للمبتدأ (الله).

(154/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 155

التبويض والتقليل من التنكير ، وكما يرد للتقليل من شأن المنكر ، فكذلك يرد للتعظيم من شأنه ،
فظاهر قوله « وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا » في سياق الامتنان تعظيم العلم الذي أوتياه ، كأنه قال :

علما أي علم ، وهو كذلك ، فإن علمهما كان مما يستعظم ويستغرب ، ومن ذلك علم منطق الطير
وسائر الحيوانات الذي خصهما الله تعالى به وكل علم بالاضافة إلى علم الله تعالى قليل ضئيل.

2 - استعمال حرف الجر : في قوله تعالى حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ.

فعدي أتوا بعلى لأن الإتيان كان من فوق ، فأتى بحرف الاستعلاء. وقد رمق أبو الطيب المتنبي هذه

السماء العالية فقال :

فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا ولشد ما قربت عليك الأنجم

و قال : عليك ، دون : إليك ، لأن قرب الأنجم من جهة العلو.

3 - الاستعارة التمثيلية : في قوله تعالى قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ

سَلِيمَانُ وَخُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

كأنها ، لما رأتهم متوجهين إلى الوادي ، فرت عنهم ، مخافة الهلاك ، فتبعها غيرها ، وصاحت صيحة تنبّهت بها ما بحضرتها من النمل فتبعها. فشبه ذلك بمخاطبة العقلاء ومناصحتهم ، ولذلك أجروا مجراهم ، حيث جعلت هي قائلة وما عداها من النمل مقولا له ، فيكون الكلام خارجا مخرج الاستعارة التمثيلية ، ويجوز أن يكون استعارة مكنية.

4 - جناس التصريف : في قوله تعالى وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ :

و جناس التصريف : هو اختلاف صيغة الكلمتين ، بإبدال حرف من حرف ، إما من مخرجه ، أو من قريب من مخرجه ، وهو من محاسن الكلام الذي يتعلق باللفظ ، بشرط أن يجيء مطبوعا ، أو يصنعه عالم بجوهر الكلام ، يحفظ معه صحة المعنى وسداده ولقد جاء هاهنا زائدا على الصحة فحسن ، وبدع لفظا ومعنى. ألا ترى أنه لو وضع مكان بنيا بخبر ، لكان المعنى صحيحا ، وهو كما

(155/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 156

جاء أصح ، لما في النبأ ، من الزيادة التي يطابقها وصف الحال.

الفوائد

1 - منطق الطير :

قال مقاتل : وأحسبه أخذ قوله من الاسرائيليات : كان سليمان جالسا في معسكره ، وكانت مساحته مائة فرسخ في مائة ، خمسة وعشرون للجن ، وخمسة وعشرون للإنس ، وخمسة وعشرون للطير ، وخمسة وعشرون للوحش ، وقد نسجت له الجن بساطا من ذهب وإبريسم فرسخا في فرسخ ، فرأى بلبلًا على شجرة ، فقال لجلسائه : أ تدرّون ما يقول هذا الطائر. قالوا : الله ونبيه أعلم. قال يقول : أكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفاء. وممر بهدهد فوق شجرة ، فقال : استغفروا الله يا مذنبون. وصاحت أثنى أحد الطيور فأخبر أنها تقول : ليت ذا الخلق لم يخلقوا. وصاح طاووس فقال يقول : كما تدين تدان وصاح خطاف فقال يقول : قدموا خيرا تجدوه ، وصاح طيطوي فقال يقول : سبحان ربي الأعلى وقال الحدأة فجرى يقول : كل شيء هالك إلا وجهه.

والقطاة تقول : من سكت سلم ، والبيغاء تقول : ويل لمن الدنيا همه. والديك يقول : اذكروا الله يا غافلون. والنسر يقول : يا ابن آدم عش ما شئت آخرك الموت. والعقاب يقول : في البعد من الناس أنس. والضفدع يقول : سبحان ربي الأعلى !...

2 - سأل سائل : ما الذي أضحك سليمان؟

و جاء الجواب : الذي أضحكه شيثان :

الأول : اعتراف النملة برحمته ورحمة جنوده ، وقولها وهم لا يشعرون ، إذ لو شعروا لم يفعلوا.

الثاني : سروره بما آتاه الله ، من إدراكه لغة النملة ، وهي على ما هي ، من الضالة والقماءة.

3 - الحال قسمان :

مبينه ومؤكده :

أ - الحال المبينة : وهي التي لا يستفاد معناها بدونها ، مثل « جاء خالد راكبا » فلا يستفاد

(156/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 157

معنى الركوب إلا بذكر الحال « راكبا » .

ب - المؤكدة : وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها ، وهي على أقسام : نتجاوزها ونحيل القارئ على المطولات من كتب النحو.

4 - سبأ :

هي بلاد واقعة جنوب غربي الجزيرة العربية ، في بلاد اليمن. وقد ذكرت في كتب العهد القديم ، وفي مؤلفات العرب واليونان ، وأنها كانت على جانب عظيم من الحضارة ، وأن أهلها كانوا يتعاطون تجارة الذهب والفضة والأحجار الكريمة.

5 - بلقيس : هي ابنة شراحيل بن أبي سرج بن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ وقيل : كان أبوها من عظماء الملوك.

وسبأ هو أبو قبائل اليمن التي تفرقت بعد حادثة سد مأرب.

6 - اتفق الشافعي وأبو حنيفة ، على أن سجدة القرآن أربع عشرة سجدة. واختلفا في سجدة ص وسجدتي الحج.

7 - قصة سيل العرم :

من أساطير العرب : أن سبأ هو أبو قبائل العرب المتفرقة بسبب سد مأرب.

وكانت سبأ من أحسن بلاد الله وأخصبها وأكثرها شجرا وماء ، وقد ذكر الله أنها كانت جنتين عن يمين وشمال وكانت مسيرة شهر للراكب المجد ، يسير في جنان من أولها إلى آخرها ، لا تواجهه الشمس ولا يفارقه الظل ، مع تدفق الماء ، وصفاء الهواء ، واتساع الفضاء ، فمكثوا ما شاء الله ، لا يعاندهم ملك إلا قصموه. وكانت بلاده في بدء الزمان تركبها السيول ، فجمع ملك حمير أهل مملكته ،

فشاورهم في دفع السيل ، فأجمعوا على حفر مسارب له حتى توصله إلى البحر. فحشد أهل مملكته ، حتى صرف الماء ، واتخذ سدا في موضع جريان الماء من الجبال ، ورصفه بالحجارة والحديد ، وجعل

(157/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 158

فيه مجاري للماء في استدارة الذراع ، فإذا جاء السيل ، تصرف ماؤه في المجاري إلى جناتهم ومزروعاتهم ، بتقدير يعمهم نفعه. ولما انتهى الملك إلى عمرو بن عامر ، وكان أخوه عمران كاهنا ، فأنته كاهنة تدعى ظريفة ، فأخبرته بدنو فساد السد وفيض السيل ، وأنذرتة ، فجمع أهل مأرب ، وصنع لهم طعاما ، وأخبرهم بشأن السيل ، فأجمعوا على الجلاء.

[سورة النمل (27) : الآيات 27 إلى 28]

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (27) اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28)

الإعراب :

(السين) حرف استقبال (الهمزة) للاستفهام (أم) هي المتصلة معادلة لهمزة الاستفهام (من الكاذبين) متعلق بخبر كنت.

جملة : « قال ... » لا محل لها استئناف بياني.

وجملة « سننظر ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « صدقت ... » في محل نصب مفعول ننظر المعلق بالاستفهام.

وجملة : « كنت من الكاذبين » في محل نصب معطوفة على جملة صدقت.

(28) (بكتابي) متعلق بـ (اذهب) « 1 » ، (هذا) عطف بيان على كتابي - أو بدل منه - في محل جر

(الفاء) عاطفة (إليهم) متعلق بـ (ألقه) ، (ثم) حرف عطف (عنهم) متعلق بـ (تول) ، (الفاء) عاطفة (ماذا)

اسم استفهام

(1) أو بمحذوف حال من فاعل اذهب.

(158/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 159

مبني في محلّ نصب مفعول به عامله يرجعون « 1 » متضمنا معنى يردون الجواب.

وجملة : « اذهب ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « ألقه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اذهب.

وجملة : « تولّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ألقه.

وجملة : « انظر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تولّ.

وجملة : « يرجعون ... » في محلّ نصب مفعول به عامله انظر المعلق بالاستفهام.

الصرف :

(28) تولّ : فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء ، مضارعه (يتولّى) ، وزنه تفعّ.

[سورة النمل (27) : الآيات 29 إلى 31]

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30)

أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ (31)

الإعراب :

(أَيُّهَا) منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب ... وها للتنبيه (الملأ) بدل من أيّ مرفوع

لفظا (إليّ) متعلّق بـ (ألقي) ، (كتاب) نائب الفاعل مرفوع.

جملة : « قالت .. » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « النداء وجوابه .. » في محلّ نصب مقول القول.

(1) أو (ما) اسم استفهام مبتدأ (ذا) اسم موصول خبر ، وجملة يرجعون صلة ، والجملة الاستفهامية في

محلّ نصب مفعول انظر المعلق بالاستفهام.

(159/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 160

وجملة : « إِنِّي أُلْقِيَ ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَاب ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(30) (من سليمان) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (بسم) متعلّق بمحذوف تقديره ابتدائي « 1 » ...

وجملة : « إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « إِنَّهُ بِسْم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

وجملة : (ابتدائي) بسم الله ... « في محلّ رفع خبر إنّ.

(31) (ألا) حرف مصدريّ ونصب ، وحرف نفي « 2 » ، (عليّ) متعلّق بـ (تعلموا) ، (الواو) عاطفة ، والنون في (أنتوني) نون الوقاية (مسلمين) حال منصوبة من فاعل أنتوني.

والمصدر المؤوّل (ألا تعلموا ...) في محلّ نصب لفعل محذوف تقديره أطلب - مفعول به - أي : أطلب عدم العلوّ عليّ « 3 » .

وجملة : « تعلموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) « 4 » .

وجملة : « (أطلب) عدم العلوّ » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أنتوني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف البيانيّ.

- (1) أو متعلّق بفعل محذوف تقديره (أبدا).
- (2) يجوز أن يكون (أن) حرف تفسير ، و(لا) ناهية ، والمضارع بعدها مجزوم .. ويستحسن أن يكتب منفصلين.
- (3) يجوز أن يكون في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.
- (4) يجوز أن تكون الجملة تفسيرية إذا أعربت (لا) ناهية.

(160/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 161

[سورة النمل (27) : آية 32]

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (32)

الإعراب :

(يأيتها الملأ) مرّ إعرابها « 1 » ، والنون في (أفتوني) نون الوقاية (في أمري) متعلّق بـ (أفتوني) ، (أمرأ) مفعول به لاسم الفاعل قاطعة « 2 » ، (حتّى) حرف غاية وجرّ (تشهدون) منصوب بأن مضمرة بعد حتّى ، وعلامة النصب حذف النون ... والواو فاعل ، و(النون) للوقاية قبل ياء المتكلم المحذوفة للفاصلة.

جملة : « قالت ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة النداء وجوابه ... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أفتوني ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « ما كنت قاطعة ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليلية - وجملة : « تشهدون » لا

محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمّر والمصدر المؤوّل (أن تشهدوا ...) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق باسم الفاعل قاطعة.

الصرف :

(قاطعة) ، مؤنّث قاطع ، اسم فاعل من قطع الثلاثي ، وزنه فاعل.

(1) في الآية (29) من هذه السورة.

(2) أو منصوب على نزع الخافض ، والأصل قاطعة في أمر أي جازمة به ..

(161/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 162

[سورة النمل (27) : آية 33]

قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33)
الإعراب :

(أولو) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو فهو ملحق بجمع المذكر (أولو) الثاني معطوف على الأول (إليك) متعلّق بخبر المبتدأ الأمر (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ماذا تأمرين) مثل ماذا يرجعون. « 1 » جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « نحن أولو ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « الأمر إليك ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « انظري ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن عزمت على أمر فانظري.

وجملة : « تأمرين ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام ، والفعل بمعنى التفكير.

البلاغة

الإيجاز : في قوله تعالى قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ إيجاز عجيب ، فهو أولا يدل على تعظيم المشورة ، وتعظيم بلقيس أمر المستشار وهو ثانيا يدل على تعظيمهم أمرها وطاعتها. وفي قولهم « وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ » وقولهم « فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ » إيجاز يسكر الألباب قال أبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي ، في كتابه إعجاز القرآن : « فإن الكلام قد يفسده ويعميه التخفيف منه والإيجاز ، وهذا مما يزيد الاختصار بسطا ، لتمكنه ووقوعه موقعه ،

(1) في الآية (28) من هذه السورة.

(162/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 163

و يتضمن الإيجاز منه تصرفا يتجاوز محله وموضعه. إلى أن يقول : « و أنت لا تجد في جميع ما تلونا عليك إلا ما إذا بسط أفاد ، وإذا اختصر كمل في بابه وجاد ، وإذا سرح الحكيم في جوانبه طرف خاطره ، وبعث العليم في أطرافه عيون مباحثه ، لم يقع إلا على محاسن تتوالى وبدائع تترى » .
الفوائد

1 - أولو ...

هي جمع بمعنى « ذوو » أي أصحاب ، لا واحد له. وقيل اسم جمع واحده « ذو » بمعنى صاحب ، وهو من حيث إعرابه بالحروف ملحق بجمع المذكر السالم.
ومؤنثه « أولات » ومفردة « ذات » . وقد جرى التنويه عن الملحقات بهذا الجمع ، فعاوده في موطنه من هذا الكتاب.

2 - ماذا ...

تقدم الكلام في « ماذا » بأكثر من موضع ، ونعود فنلخص لك قول ابن هشام في هذا الصدد لما له من فائدة :

يرى ابن هشام أن لـ « ماذا » أربعة وجه :

الأول : أن تكون « ما » استفهامية ، و « ذا » اسم إشارة ، نحو « ماذا الوقوف؟ » .

الثاني : أن تكون « ما » استفهامية و « ذا » موصولة ، كقول لبيد :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضي أم ضلال وباطل

كقولك : لماذا جئت؟

الرابع : أن تكون « ماذا » كلها اسم جنس بمعنى شيء ، أو موصولا بمعنى الذي. وقد اختلف في قول الشاعر :

دعي ماذا علمت سأتيه ولكن بالمغيّب نبيني

(163/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 164

[سورة النمل (27) : الآيات 34 إلى 35]

قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (34) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35)

الإعراب :

(أذلة) مفعول به ثان منصوب عامله جعلوا (الواو) عاطفة - أو استثنائية - (كذلك) متعلق بمحذوف

مفعول مطلق عامله يفعلون « 1 » ، والواو في (يفعلون) يعود على مرسلي الرسالة.

جملة : « قالت ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إِنَّ الْمُلُوكَ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « دَخَلُوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « أَفْسَدُوهَا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « جَعَلُوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « يَفْعَلُونَ ... » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هؤلاء « 2 » والجملة الاسمية

هؤلاء يفعلون في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

(1) ويجوز أن يتعلّق بفعل يفعلون أن كان الضمير يعود على الملوك ، والكلام مستأنف من الله تعالى

(2) يجوز أن تكون الجملة استئنافية إذا كانت من قول الله تعالى لا من كلامها. [...]

(164/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 165

عاطفة (ناظرة) معطوف على مرسلّة مرفوع (بم) متعلّق بـ (يرجع) ، وما اسم استفهام حذف ألفه لدخول حرف الجرّ عليه.

وجملة : « إِنِّي مُرْسِلَةٌ ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ » في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل ناظرة المعلق بالاستفهام « 1 » .

الصرف :

(أعزة) ، جمع عزيز ، صفة مشبّهة لفعل عزّ الثلاثي باب ضرب ، وزنه فعيل والجمع أفعلة ، وثمّة جموع

أخرى هي : عزّاز بكسر العين ، وأعزّاء زنة أفعلاء - بتشديد الزاي - .

(35) (الواو) عاطفة (إليهم) متعلّق بمرسلة (بهديّة) متعلّق بمرسلة (الفاء) (مرسلة) ، مؤنّث مرسل ، اسم فاعل من (أرسل) الرباعيّ وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين .
(ناظرة) ، مؤنّث ناظر ، اسم فاعل من (نظر) الثلاثيّ وزنه فاعل .
(هديّة) ، مؤنّث هديّ ، اسم لما يعطى للإكرام وغيره ، جمعه هدايا وهداوى .

[سورة النمل (27) : الآيات 36 إلى 37]

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَتُمَدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ (36)
ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (37)

(1) أي منتظرة رجوع الرسل بأيّ ردّ سيعودون.

(165/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 166

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب قال ، وفاعل (جاء) ضمير يعود على رسول الملكة (سليمان) مفعول به منصوب ، ومنع من التنوين للعلمية وزيادة ألف ونون (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ التوبيخيّ ، والنون الثانية في (تمدّون) للوقاية قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف (بمال) متعلّق بفعل تمدّون (الفاء) تعليليّة (ما) اسم موصول مبتدأ في محلّ رفع ، خبره (خير) ، (مِمَّا) متعلّق بخير (بل) للإضراب الانتقاليّ (بهديتكم) متعلّق بـ (تفرحون).
جملة : « جاء ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « تمدّون ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما آتاني الله ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « آتاني الله ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : « آتاكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة : « أنتم ... تفرحون » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « تفرحون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

(37) (إليهم) متعلّق بـ (ارجع) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اللام) لام القسم لقسم مقدّر

(نأتيتهم) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع ... و(النون) نون التوكيد ، و(هم) ضمير مفعول به

(يجنود) متعلّق بحال من فاعل نأتينّ (لا) نافية للجنس (قبل) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (لهم) متعلّق بخبر لا ، وكذلك (بها) ، (الواو) عاطفة (لنخرجنّهم) مثل لنأتينّهم (منها) متعلّق بـ (نخرجنّهم) ، (أذلة) حال منصوبة (الواو) واو الحال ...

(166/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 167
وجملة : « ارجع ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.
وجملة القسم المقدّرة ... في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن لم يأتوني مسلمين فوالله لنأتينّهم ...

وجملة : « نأتينّهم ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.
وجملة : « لا قبل لهم ... » في محلّ جرّ نعت لجنود.
وجملة : « نخرجنّهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نأتينّهم.
وجملة : « هم صاغرون » في محلّ نصب حال مؤكّدة.

الفوائد

1 - نونا التوكيد ...

آ - هما نون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد الخفيفة. وقد اجتمعتا في قوله تعالى : لِيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونَآ.
ب - ما يؤكّد وما لا يؤكّد من الأفعال :

1 - يؤكّد الأمر بهما مطلقا ، نحو : أكرمنّ جارك ، والدعاء كقوله « فأنزلن سكينة علينا » .

2 - ولا يؤكّد الماضي بهما مطلقا.

3 - ويؤكّد المضارع بهما ، وله في توكيدهما ست حالات ، نحيلك بها على المطولات.

ج - حكم آخر الفعل المؤكّد بهما :

1 - إذا أكدنا الفعل بأحد نوني التوكيد ، وكان مسندا إلى اسم ظاهر أو ضمير الواحد المذكور ، فتح آخره لمباشرة النون له ، ولم يحذف منه شيء ، سواء أكان صحيح الآخر أم معتلّة ، نحو « وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ » . إلا أن نون الرفع تحذف للجوازم وللناصب في الأفعال الخمسة.

2 - إذا أسند الفعل المؤكّد لنون الإناث زيد ألفا بين النونين ، نون النسوة ونون التوكيد.

(167/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 168

3 - إذا أسند الفعل المؤكد إلى واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، إذا كان صحيحا حذفت نون الرفع للنائب أو الجازم ، وإذا كان مرفوعا حذفت لتوالي الأمثال ، وحذفت واو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين - نحو : « لتنصرنَّ يا قوم » و « لتجلسنَّ يا هند » .

د - تنفرد الخفيفة عن الثقيلة بأربعة أحكام :

أولاً - لا تقع بعد الألف الفارقة بينها وبين نون الإناث : لالتقاء الساكنين فلا تقول : « اسعينان » .

ثانياً - أنها لا تقع بعد ألف الاثنين بسبب التقاء الساكنين .

ثالثاً - أنها تحذف إذا وليها ساكن كقول : الأضبط بن قريع :

لا تهين الفقير علّك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه

رابعاً - أن تعطى في الوقف حكم التنوين ، فإذا وقعت بعد فتحة قلبت ألفا نحو « لنفسعا ولنكونا » .

وقد ألمحنا لبعض الجزئيات من أحكامها فيما سبق من هذا الكتاب ، كما نشير إلى وجود تفصيلات عنهما في المطولات ، فعد إليها واتخذ من الصبر جنّة ، بغية الفائدة.

[سورة النمل (27) : آية 38]

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرُشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38)

الإعراب :

(يا أيُّها المَلَأُوا) مرّ إعرابها « 1 » ، (أيكم) اسم استفهام مبتدأ مرفوع (بعْرُشَهَا) متعلّق بـ (يأتيني) ، (قبل) (قبل)

ظرف منصوب متعلّق بـ (يأتيني) ، (أن) حرف مصدريّ ونصب ، والنون في (يأتوني) نون الوقاية

(مسلمين) حال.

(1) في الآية (29) من هذه السورة.

(168/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 169

و المصدر المؤوّل (أن يأتوني ...) في محلّ جرّ مضاف إليه.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة النداء وجوابه ... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أيكم يأتيني ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « يأتيني ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أيكم).

وجملة : « يأتوني ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

[سورة النمل (27) : آية 39]

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (39)
الإعراب :

(من الجن) متعلّق بنعت لعفريت (آتيك) مضارع مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة المقدّرة ... و(الكاف) مفعول به « 1 » ، (به) متعلّق بـ (آتيك) ، (قبل) ظرف منصوب متعلّق بـ (آتيك) ، (أن) حرف مصدريّ ونصب (من مقامك) متعلّق بـ (تقوم).

والمصدر المؤوّل (أن تقوم ...) في محلّ جرّ مضاف إليه.
(الواو) واو الحال (عليه) متعلّق بقويّ ، بحذف مضاف أي على حملة (اللام) المرحّلة للتوكيد (أمين) خبر ثان.

جملة : « قال عفريت ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « أنا آتيك ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « آتيك به » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا).

(1) يجوز أن يكون اسم فاعل خبر مرفوع ... والكاف مضاف إليه.

(169/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 170

وجملة : « تقوم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة : « إنّي عليه لقوي ... » في محلّ نصب حال « 1 » .
الصرف :

(عفريت) ، اسم لواحد الجنّ أو صفة له ، وزنه فعيل بكسر فسكون واشتق من فعل تعفرت.

[سورة النمل (27) : آية 40]

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (40)
الإعراب :

(عنده) ظرف منصوب متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ علم (من الكتاب) متعلّق بنعت لعلم (أنا آتيك ... يرتدّ) مرّ إعراب نظيرها « 2 » ، (إليك) متعلّق بـ (يرتدّ).

والمصدر المؤوّل (أن يرتدّ ...) في محلّ جرّ مضاف إليه.
 (الفاء) استئنافية (لَمَّا رآه ... قال) مثل لَمَّا جاء ... قال « 3 » ، (هذا) اسم إشارة مبتدأ (من فضل)
 جارّ ومجرور خبر (اللام) للتعليل (يبلوني) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والنون للوقاية.
 والمصدر المؤوّل (أن يبلوني) في محلّ جرّ باللام متعلّق بالمصدر

(1) أو في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

(2) في الآية السابقة (39).

(3) في الآية (36) من هذه السورة.

(170/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 171

فضل أو بفعل محذوف تقديره فضّل ...

(الهمزة) للاستفهام (أم) حرف عطف معادل للهمزة (الواو) استئنافية (من) اسم شرط جازم مبنيّ في
 محلّ رفع مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّما) كافّة ومكفوفة (لنفسه) متعلّق بـ (يشكر) ، (الواو)
 عاطفة (من) مثل الأول (الفاء) رابطة لجواب لشرط (كريم) خبر ثان مرفوع.
 جملة : « قال الذي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « عنده علم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « أنا آتيك ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « آتيك به ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا).

وجملة : « يرتدّ إليك طرفك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « رآه مستقرّاً ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « هذا من فضل ... » في محلّ نصب مقول القول الثاني.

وجملة : « يبلوني ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمّر.

وجملة : « أشكر ... » في محلّ نصب بدل من الياء في (يبلوني).

وجملة : « أكفر ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة أشكر.

وجملة : « من شكر ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « شكر ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 172

وجملة : « إنما يشكر ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « من كفر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة من شكر.

وجملة : « كفر ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « إنّ ربّي غنيّ ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف :

(مستقراً) ، اسم فاعل من (استقرّ) السداسيّ ، وزنه مستفعل بضمّ الميم وكسر العين.

البلاغة

الكناية : في قوله تعالى قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ.

كناية عن الاسراع ، والطرف هو تحريك أجفانك إذا نظرت ، فوضع موضع النظر ولما كان الناظر

موصوفا بإرسال الطرف وصف برد الطرف ، ووصف الطرف بالارتداد ، وعليه قوله :

و كنت إذا أرسلت طرفك رائدا لقلبك أتعبتك المناظر

[سورة النمل (27) : آية 41]

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (41)

الإعراب :

(لها) متعلّق بـ (نكّروا) ، (ننظر) مضارع مجزوم جواب الطلب ، والفاعل نحن (الهمزة) للاستفهام (أم)

حرف عطف معادل للهمزة (من الذين) متعلّق بمحذوف خبر تكون (لا) نافية.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 173

وجملة : « نكّروا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ننظر ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن تنكّروا ننظر ...

وجملة : « تهتدي ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام.

وجملة : « تكون ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة تهتدي.

وجملة : « لا يهتدون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

[سورة النمل (27) : آية 42]

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (42)
الإعراب :

(الفاء) استئنافية (لَمَّا جاءت قيل) مثل لَمَّا رآه ... قال « 1 » ، (الهمزة) للاستفهام (هكذا) متعلق بخبر مقدم للمبتدأ عرشك (هو) ضمير منفصل في محل رفع خبر كأن (الواو) عاطفة - أو استئنافية - و(نا) ضمير في محل رفع نائب الفاعل « 2 » ، (العلم) مفعول به - وهو الثاني في الأصل - (من) قبلها) متعلق بفعل أوتينا (الواو) عاطفة ...
جملة : « جاءت ... » في محل جر مضاف إليه.
وجملة : « قيل ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

(1) في الآية (36) من هذه السورة.

(2) هذا الضمير قد يعود على بلقيس أي تابعت تقول : أوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل هذه المعجزة ... وقد يكون عائدا على سليمان ، فالكلام مستأنف.

(173/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 174

وجملة : « هكذا عرشك ... » في محل رفع نائب الفاعل « 1 » .

وجملة : « قالت ... » لا محل لها استئناف بياني.

وجملة : « كأنه هو ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « أوتينا ... » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول « 2 » .

وجملة : « كنّا مسلمين » في محل نصب معطوفة على جملة أوتينا.

البلاغة

السر في التشبيه : في قوله تعالى كَأَنَّهُ هُوَ :

تشبيه مرسل ، عدلت إليه عن مقتضى السؤال ، ومقتضاه أن تقول : هو هو لسر دقيق جدا ، وذلك أن « كأنه » عبارة عن قرب الشبه عنده ، حتى شكك نفسه في التباين بين الأمرين ، فكاد يقول : هو هو ، وتلك حال بلقيس. وأما هكذا هو ، فعبارة جازم بتباين الأمرين ، حاكم بوقوع الشبه بينهما لا غير ، فلهذا عدلت إلى العبارة المذكورة في التلاوة لمطابقتها لحالها.

سورة النمل (27) : آية 43

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ (43)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (ما) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل صدّ (من دون) متعلق بحال من العائد المحذوف (من قوم) متعلق بمحذوف خبر كانت (كافرين) نعت لقوم مجرور وعلامة الجرّ الياء .
جملة : « صدها ... » لا محل لها استئنافية .

(1) هي جملة مقول القول في الأصل .

(2) أو لا محل لها استئنافية ، وكلّ من الإعرابين بحسب تقدير ضمير المتكلم في (أوتينا) كما جاء في الحاشية (2) .

(174/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 175

وجملة : « كانت تعبد ... » لا محل لها صلة الموصول (ما) .

وجملة : « تعبد ... » في محل نصب خبر كانت .

وجملة : « إنّها كانت ... » لا محل لها تعليلية .

وجملة : « كانت من قوم ... » في محل رفع خبر إنّ .

[سورة النمل (27) : آية 44]

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (44)
الإعراب :

(لها) متعلّق بـ (قيل) ، (الفاء) عاطفة (لجّة) مفعول به ثان منصوب (عن ساقها) متعلّق بـ (كشفت)

وعلامة الجرّ الياء فهو مثنى (ممرّد) نعت لصرح مرفوع (من قوارير) متعلّق بنعت ثان لصرح (ربّ)

منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف ، و(الياء)

مضاف إليه (مع) ظرف منصوب متعلّق بحال من فاعل أسلمت (لله) متعلّق بـ (أسلمت) ، (ربّ) نعت

للفظ الجلالة مجرور .

جملة : « قيل ... » لا محل لها استئنافية .

وجملة : « ادخلي ... » في محل رفع نائب الفاعل « 1 » .

وجملة : « رآته ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « حسبته ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

(1) لأنها في الأصل مقول القول.

(175/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 176
وجملة : « كشفت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة حسبته.
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بياني.
وجملة : « إنّه صرح ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « قالت ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة النداء ... لا محلّ لها اعتراضية دعائية.
وجملة : « إنّي ظلمت ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « ظلمت نفسي ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « أسلمت ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة ظلمت.
الصرف :

(الصرح) ، اسم جامد للقصر أو صحن الدار ، وزنه فعل.
(لجّة) ، اسم للماء أو لموجه ، وزنه فعلة بضمّ فسكون ، جاءت عينه ولامه من حرف واحد.
(ساقيتها) ، مثني ساق ، اسم للجارحة المعروفة ، وزنه فعل بفتحين ، وفيه إعلال بالقلب أصله سوق
بفتح السين والواو ، فلما تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفا ، جمعه سوق وزنه فعل بضمّ فسكون ،
وسيقان وأسوق بفتح الهمزة وضمّ الواو ، والساق مؤنث اللفظ على الغالب.
(ممرّد) ، اسم مفعول من (مرّد) الرباعي أي ملّس ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.
(قوارير) ، جمع قارورة ، اسم لإناء الزجاج ، وزنه فاعولة ، ووزن قوارير فواعيل ، وسمّيت بذلك لأن
الأشياء تقرّ بداخلها ، وقصد بها في الآية مادّتها أي الزجاج.

(176/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 177
البلاغة

التجنيس : وهو تألف الكلمتين في تأليف حروفهما وهو هنا في قوله تعالى أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ
الفوائد

1 - قيل : إن سليمان تزوج بلقيس ملكة اليمن ...

وكان يزورها في الشهر مره ، فيقيم عندها ثلاثة أيام. وقد ولدت له ، وقد أمرها على ملكها ... وقيل
غير ذلك. فقد زعموا أن سليمان زوّجها ذا تبع من ملوك اليمن وهم الأذواء ...!

2 - الصرح ...

ورد في كتب التفسير ، أن سليمان أمر أن يبنى لبليّس قصرا على طريقها إليه ، وطلب أن يكون هذا
القصر من الزجاج الأبيض ، وقد جرى من تحته الماء ، وألقي فيه من دواب البحر السمك وغيره ، ثم
وضع لسليمان سريره في صدر المجلس ، فلما رأت الماء لجة خافت ، وظنت أنه يراد إغراقها ،
ونظرت إلى كرسي سليمان على الماء ، فدهشت ، ثم وجدت نفسها مجبرة على اجتياز الماء ،
فكشفت عن ساقها ، وكان يراد من خلال ذلك امتحان عقلها وعرض المعجزات عليها ، وليس كما
يزعم بعضهم أن سليمان أراد التحقيق من وجود الشعر على ساقها ، فإن ذلك لا يليق بمقام النبوة
وترفعها عن الدنيات.

[سورة النمل (27) : آية 45]

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ (45)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (إلى ثمود) متعلّق بـ (أرسلنا) ،
(صالحا) عطف بيان على

(177/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 178

(أخاهم) ، (أن) حرف تفسير « 1 » وقد حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ، (الفاء) عاطفة (إذا) حرف
للفجاءة.

جملة : « أرسلنا ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « اعبدوا ... » لا محلّ لها تفسيرية « 2 » .

وجملة : « هم فريقان ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم.

وجملة : « يختصمون » في محل رفع نعت ل (فريقان).

[سورة النمل (27) : آية 46]

قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْ لَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (46)
الإعراب :

(قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف ،
(الياء) مضاف إليه (لم) حرف جرّ واسم استفهام حذفت ألفه في محلّ جرّ متعلّق بـ (تستعجلون) ،
(بالسيئة) متعلّق بفعل تستعجلون ، بحذف مضاف ، أي بطلب السيئة (قبل) ظرف زمان متعلّق بـ
(تستعجلون) ، (لولا) حرف تحضيض (لعلكم) حرف ترج ونصب ، والواو في (ترحمون) نائب الفاعل.
جملة : « قال .. » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة النداء وجوابه ... في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « تستعجلون » لا محلّ لها جواب النداء.

(1) أو حرف مصدريّ ... والمصدر المؤوّل (أن اعبدوا ...) في محلّ جرّ بياء محذوفة ، متعلّق بـ
(أرسلنا).

(2) أو لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

(178/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 179

وجملة : « تستغفرون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لعلكم ترحمون » لا محلّ لها تعليلية.

وجملة : « ترحمون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

[سورة النمل (27) : آية 47]

قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ (47)
الإعراب :

(بك) متعلّق بـ (اطيرنا) وكذلك (بمن) ، (معك) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة من (عند) ظرف
منصوب متعلّق بخبر المبتدأ (طائركم) ، (بل) للإضراب الانتقاليّ ، والواو في (تفتنون) نائب الفاعل.
جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « اطيرنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بياني.
 وجملة : « طائركم عند الله ... » في محلّ نصب مقول القول الثاني.
 وجملة : « أنتم قوم ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.
 وجملة : « تفتنون » في محلّ رفع نعت لقوم.
 الفوائد

– قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ...

تحدثنا عن الطيرة فيما سبق من هذا الكتاب ، وعن رأي الإسلام فيها ، فلا حاجة للعودة إليها
 والحديث عنها. فعد إليها في سورة الأعراف من هذا الكتاب.

(179/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 180

[سورة النمل (27) : آية 48]

وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (48)
 الإعراب :

(الواو) استئنافية (في المدينة) متعلّق بخبر كان (في الأرض) متعلّق بـ (يفسدون) ، (لا) نافية.

جملة : « كان في المدينة تسعة ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يفسدون ... » في محلّ رفع نعت لـ (تسعة ...) « 1 » .

وجملة : « لا يصلحون » في محلّ رفع معطوفة على جملة يفسدون.

البلاغة

التمام أو التتميم : في قوله تعالى وَلَا يُصْلِحُونَ وهذا الفن هو أن تأتي في الكلام كلمة إذا طرحت منه
 نقص معناه في ذاته أو في صفاته ولفظه تام.

فإن قوله « وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ » شأنهم الإفساد البحت ، وقد كانوا كما
 يروى عتاة غلاظا ، وهم الذين أشاروا بعقر الناقة ، لمراغمة صالح ، وإثارة حفيظته ، ومنهم قدار بن
 سالف المشهور بالشؤم ، وقد تقدم ذكره ، ولكن قوله يفسدون في الأرض لا يدفع أن يندر منهم أو من
 أحدهم بعض الصلاح ، فتمم الكلام بقوله « وَلَا يُصْلِحُونَ » دفعا لتلك العذرة أن تقع ، أو أن يخالج
 بعض الأذهان شك في أنها ستقع. وبذلك قطع كل رجاء في إصلاح أمرهم وحسن حالهم.

الفوائد

– تمييز العدد وتذكيره وتأنيثه :

أ - إذا كان مميز العدد - ما بين الثلاثة والعشرة - اسم جنس ، أو اسم جمع الذي ، ليس له مفرد من لفظه ، مثل : قوم ورهط ،

(1) أو في محل جر نعت لرهط. [.....]

(180/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 181

فيجرّ ب « من » ، فنقول : « عشرة من القوم لقيتهم ، وقال تعالى : فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ وقد يجرّ بإضافة العدد إليه نحو : « وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ » .

ب - إذا كان مميز العدد « من الثلاثة إلى العشرة وما بينهما » جمعا أضفنا العدد إليه ، فكان مجرورا بالاضافة ، نحو : ثلاثة رجال وثلاث نساء.

ج - أما التذكير والتأنيث فيعتبر مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما ، باعتبار عود الضمير عليهما تذكيرا وتأنيثا.

فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما من التأنيث والتذكير ، فإذا كان الضمير مؤنثا ذكر العدد وإن كان مذكر أنث العدد ، فنقول : ثلاثة من الغنم عندي.

فقد أنثنا العدد لأننا نذكر ضمير الغنم فنقول : غنم كثير ، ونقول : ثلاث من البط لأننا نقول بط كثيرة. ولكن نقول : ثلاث أو ثلاثة من البقر لأن البقر وضميره يجوز تذكيره وتأنيثه د - اسم الجمع حكمه حكم المذكر ، إن كان لمن يعقل. وحكمه حكم المؤنث ، إن كان لما لا يعقل. وفي ذلك نظر. وعند ما يختلف النحاة نحيلك على المطولات.

ملاحظة هامة :

التذكير والتأنيث مع الجمع يعتبر حسب مفردة ، فإن كان مفردة مذكرا أنثنا العدد وإن كان مفردة مؤنثا ذكرنا العدد.

الرهط : هو نفر من ثلاثة إلى عشرة وقد يجمع على أرهط وأراهط على خلاف بين النحاة.

[سورة النمل (27) : آية 49]

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللّٰهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (49)

الإعراب :

الفاعل في (قالوا) يعود على بعض القوم يقول لبعض (بالله) متعلق بـ (تقاسموا) ، (اللام) لام القسم (نبيئته) مضارع مبني على

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 182

الفتح في محلّ رفع (أهله) معطوف على الضمير المفعول في (نبّيته) ، (ثم) حرف عطف (لنقولن) مثل لنبيّته (لوليّه) متعلّق بـ (نقولن) ، (ما) نافية (الواو) عاطفة - أو حالّية - (اللام) المرحلة للتوكيد.

جملة : « قالوا » لا محلّ لها استئنافية بيانية.

وجملة : « تقاسموا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « نبّيته ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة : « نقولن ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم.

وجملة : « ما شهدنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنا لصادقون » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول « 1 » .

البلاغة

- تقاسموا :

فاعل وتفاعل : صيغتان للمشاركة ، تفيد كل منهما أن أكثر من واحد اشتركا في الفعل ، لذلك دعيت بصيغة المشاركة.

[سورة النمل (27) : الآيات 50 إلى 53]

وَمَكْرُؤًا مَّكْرًا وَمَكْرُؤًا مَّكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (50) فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (51) فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (52) وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (53)

(1) أو في محلّ نصب حال من فاعل شهدنا.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 183

الإعراب :

(مكروا) مفعول مطلق منصوب في الموضعين للفعليين (الواو) حالّية (لا) نافية.

وجملة : « مكروا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « مكروا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

- وجملة : « هم لا يشعرون » في محلّ نصب حال .
- وجملة : « لا يشعرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).
- (51) (الفاء) استثنائية (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب خبر كان (أنا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (الواو) عاطفة (قومهم) معطوف على الضمير المفعول في (دمّرناهم) ، (أجمعين) توكيد معنوي للضمير والقوم ، منصوب وعلامة النصب الياء « 1 » .
- وجملة : « انظر ... » لا محلّ لها استثنائية.
- وجملة : « كان عاقبة .. » في محلّ نصب مفعول انظر المعلق بالاستفهام كيف .
- وجملة : « دمّرناهم ... » في محلّ رفع خبر أنا .
- والمصدر المؤوّل (أنا دمّرناهم ...) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بعاقبة أي بأنا دمّرناهم « 2 » .

- (1) يجوز أن يكون حالا منهما .
- (2) ويجوز أن يكون بدلا من عاقبة في محلّ رفع ... أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي والجملة استئناف بيانيّ .

(183/19)

- الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 184
- (52) (الفاء) عاطفة (تلك) اسم إشارة مبتدأ خبره بيوتهم (خاوية) حال منصوبة من البيوت والعامل الإشارة (بما) متعلّق بخاوية ، والباء سببية ، وما حرف مصدريّ (في ذلك) متعلّق بخبر إنّ (اللام) لام الابتداء للتوكيد (آية) اسم إنّ منصوب (لقوم) متعلّق بآية بمعنى عظة وعبرة .
- وجملة : « تلك بيوتهم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة كان عاقبة « 1 » .
- وجملة : « ظلموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) .
- وجملة : « إنّ في ذلك لآية ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .
- وجملة : « يعلمون ... » في محلّ جرّ نعت لقوم .
- (53) (الواو) عاطفة في الموضعين (الذين) موصول مفعول به في محلّ نصب .
- وجملة : « أنجينا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة تلك بيوتهم .
- وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) .
- وجملة : « كانوا يتّقون » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة .

وجملة : « يَتَّقُونَ » في محلّ نصب خبر كانوا.

البلاغة

الاستعارة : في قوله تعالى وَمَكْرُنا مَكْرًا.

مكر الله : إهلاكهم من حيث لا يشعرون. شبه بمكر الماكر على سبيل الاستعارة.

(1) يجوز أن تكون الجملة استئنافية فلا محلّ لها.

(184/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 185

الفوائد

3 - فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ ...

مرّ معنا ذكر تأنيث الفعل وتذكيره ، وفي هذه الآية ذكّر الفعل « كان » رغم أن الفاعل « عاقبة » وهو مؤنث ، إلا أنه لا يعقل وفي هذه الحالة يجوز تأنيث الفعل وتذكيره فتبصّر .

وتأنيث الفعل هو إلحاق تاء التأنيث في آخره إذا كان ماضيا ، وإيجاد تاء المضارعة في أوله إذا كان مضارعاً. والتذكير حذفهما. ولتمام هذا الحديث يجب أن تعاوده في مواطنه ، فإنه بحث شائق ، جدير بالدرس والتحقيق.

1 - مرّ معنا منذ قريب قصة الرهط المؤلف من تسعة رجال الذين ائتمروا على أن يقتلوا صالحا فسقط عليهم الكهف فقتلهم جميعاً.

2 - الإنسان يمكر ، وأما الله فلا يمكر ، وإنما أسند المكر إلى الله للمشاكلة ، وهو فن من فنون البلاغة ألمحنا إليه فيما سبق ، وتعريف المشاكلة : هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته

[سورة النمل (27) : الآيات 54 إلى 55]

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (54) أَلَيْسَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ شَيْءٌ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (55)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (لوطا) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (إذ) ظرف متعلّق بالفعل المحذوف « 1

» (لقومه) متعلّق بـ (قال) ، (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ التوبيخيّ (الواو) واو الحال ...

جملة : « (اذكر) لوطا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « قال ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « تأتون ... » في محلّ نصب مقول القول.

(1) أو بدل من (لوطا) بدل اشتمال على معنى قول لوط في ذلك الحين.

(185/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 186

(55) (الهمزة) ذكرت لتأكيد الإنكار (اللام) المرحقة للتوكيد (شهوة) حال منصوبة من الرجال (من

دون) متعلّق بحال من الفاعل (بل) للإضراب والابتداء ...

وجملة : إنكم لتأتون ... لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « تأتون الرجال ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أنتم قوم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تجهلون ... » في محلّ رفع نعت لقوم.

وجملة : « أنتم تبصرون ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « تبصرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ أنتم.

الفوائد

من قصص القرآن « قصة لوط » ...

رحل إبراهيم عن مصر ، واصطحب معه في سفره لوطا ، ورجعا من هذه البلاد بمال كثير وخير وفير ،

ونزلا بتلك الأرض المقدسة ، ولكن ضاقت بأنعامهما وأغنامهما ، فنزح لوط عن محلة عمه إبراهيم ،

واستقر به المقام بمدينة سدوم.

كان أهلها ذوي أخلاق فاسدة ، ونوايا سيئة ، لا يتعفّفون عن معصية ، ولا يتناهون عن منكر ... وقد

ابتدعوا فاحشة لم يسبقوا إليها ، فكانوا يأتون الذاكرا ، ويدرون ما خلق الله لهم من النساء.

أوحى الله إلى لوط ، أن يدعوهم إلى عبادة الله ، وأن يذروا ما هم عليه من الفواحش : فجعلوا

أصابعهم في آذانهم ، وقد عميت بصائرهم ، وألقي الران في قلوبهم ، فواعدوا لوطا ومن آمن معه ،

وعزموا على إبعادهم عن قريتهم.

سأل لوط ربه أن ينصره على هؤلاء القوم الفاسقين ، ويوقع بهم العذاب الأليم.

(1) أو في محلّ نصب بدل من جملة تأتون الفاحشة ...

(186/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 19 ، ص : 187

استجاب الله دعاءه ، وبعث ملائكة إلى هذه القرية الظالم أهلها ، لينزلوا بهم سوء العذاب. ومَرَّ الرسل على إبراهيم أولاً ، فأخبروه بمهمتهم ، وبشره بغلام عليم. خاف إبراهيم على لوط والذين آمنوا معه ، فطمأنه الرسل ، وأخبره أن لوطا ومن آمنوا معه لن يصيبهم العذاب ، وسيكونون من الناجين.

ونزل الرسل بدار لوط ، وتسامع القوم بهذا الضيف الذي حلّ بدار لوط ، وكان الملائكة بصورة شباب من أنضر الناس عودا ، وأجملهم وجها ، فطمع بهم قوم لوط ، وأحاطوا بدار لوط ، يريدون الوصول إلى ضيفه.

وقد غشيت لوط سحابة من الحزن ، وتملكته ثورة من الغضب ، وقد رأى القوم يقتحمون داره ، ويحاولون الاعتداء على ضيفه.

ولما رأى الملائكة ما عليه لوط من الحزن والوجد ، ردّوا لهفته ، وسكنوا روعته ، وقالوا : يا لوط إنا رسل ربك ، جننا لإنقاذك ودفع العدوان عنك ، فلن يصل هؤلاء الكفرة إليك. وأمروه أن يسري هو وأهله ، ويتركوا هذه القرية التي تأذن الله أن يجعل عاليها سافلها. خرج لوط هو وأهله ، وفارق القرية وأهلها غير آسف عليها ، وجاءها أمر الله ، فزلزلت أرضها ، وجعل عاليها سافلها ، ثم غشيت بمطر من سجيل ، فأصبحت دارهم بلقعا ، وبيوتهم خاوية بما ظلموا « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ » .

(187/19)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 189

الجزء العشرون

بقية سورة النمل

من الآية 56 - إلى الآية 93 سورة القصص آياتها 88 سورة العنكبوت من الآية 1 - إلى الآية 45

[سورة النمل (27) : آية 56]

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (56)
الإعراب :

(الفاء) استئنافية (ما) نافية (جواب) خبر كان مقدّم (إلا) أداة حصر (أن) حرف مصدريّ ...
والمصدر المؤوّل (أن قالوا ...) في محلّ رفع اسم كان.

(189/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 190
من قريبتكم) متعلّق بـ (أخرجوا).

جملة : « ما كان جواب .. » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن).

وجملة : « أخرجوا .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنهم أناس ... » لا محلّ لها تعليلية.

وجملة : « يتطهّرون » في محلّ رفع نعت لأناس.

[سورة النمل (27) : الآيات 57 إلى 58]

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا مِنْ الْغَابِرِينَ (57) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ (58)
الإعراب :

(الفاء) استئنافية (أهله) معطوفة على الضمير المفعول في (أنجيناه) ، (إلا) أداة استثناء (امراته)

منصوب على الاستثناء المنقطع أو المتّصل (من الغابرين) متعلّق بـ (قدّرناها).

جملة : « أنجيناه ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « قدّرناها ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(58) (الواو) عاطفة (عليهم) متعلّق بـ (أمطرنا) ، (مطرا) مفعول به منصوب « 1 » ، (الفاء) استئنافية
(ساء) فعل ماضٍ لإنشاء الذمّ ...

والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره مطرهم.

وجملة : « أمطرنا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « ساء مطر ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) على معنى الحجارة أو وسائل العذاب ... أو مفعول مطلق على معنى المصدر.

(190/20)

– من قصص القرآن « قصة لوط » :

رحل إبراهيم عن مصر ، واصطحب معه في سفره لوطا ، ورجعا من هذه البلاد بمال كثير ، وخير وفير ، ونزلا بتلك الأرض المقدسة. ولكن ضاقت بأنعامهما واغنامهما فنرح لوط عن محلة عمه إبراهيم ، واستقر به المقام بمدينة سدوم.

كان أهلها ذوي أخلاق فاسدة ، ونوايا سيئة ، لا يتعففون عن معصية ، ولا يتناهون عن منكر. وقد ابتدعوا فاحشة لم يسبقوا إليها ، فكانوا يأتون الذكران ، ويدرون ما خلق الله لهن من النساء. أوحى الله إلى لوط أن يدعوهم إلى عبادة الله ، وأن يذروا ما هم عليه من الفواحش ، فجعلوا أصابعهم في آذانهم ، وقد عميت أبصارهم. وألقى الران على قلوبهم.

فتوعدوا لوطا ومن آمن معه ، وعزموا على إبعادهم عن قريتهم.

سأل لوط ربه أن ينصره على هؤلاء القوم الفاسقين ، ويوقع بهم العذاب الأليم.

استجاب الله دعاءه ، وبعث ملائكة إلى هذه القرية الظالم أهلها. لينزلوا بهم سوء العذاب ومّر الرسل على إبراهيم أولا ، فأخبروه بمهمتهم ، وبشروه بغلام عليم.

خاف إبراهيم على لوط والذين آمنوا معه ، فطمأنه الرسل وأنبأوه أن لوطا ومن آمنوا معه لن يصيبهم العذاب ، وسيكونون من الناجين. ونزل الرسل بدار لوط.

وتسامع القوم بهذا الضيف الذي حلّ بدار لوط ، وكان الملائكة بصورة شباب من أنضر الناس عودا وأجملهم وجها ، فطمع بهم قوم لوط ، وأحاطوا بدار لوط ، يريدون الوصول إلى ضيفه.

وقد غشيت لوط سحابة من الحزن ، وتملكته ثورة من الغضب ، وقد رأى القوم يقتحمون داره ويحاولون الاعتداء على ضيفه.

ولما رأى الملائكة ما عليه لوط من الحزن والوجد ، ردّوا لهفته ، وسكنوا روعته ، وقالوا : يا لوط إنا رسل ربك جئنا لإنقاذك ودفع العدوان عنك ، فلن يصل هؤلاء

(191/20)

الكفرة إليك. وأمره أن يسري هو وأهله ، ويتركوا هذه القرية التي تأذن الله أن يجعل عاليها سافلها. خرج لوط هو وأهله. وفارق القرية وأهلها غير آسف عليها. وجاءها أمر الله ، فزلزلت أرضها ، وجعل عاليها سافلها ، ثم غشيت بمطر من سجيل ، فأصبحت دارهم بلقعا ، وبيوتهم حاوية بما ظلموا » إِنَّ

في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين .

[سورة النمل (27) : الآيات 59 إلى 64]

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ (59) أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (60) أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (61) أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (62) أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63) أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (64)

الإعراب :

(لله) متعلق بخبر المبتدأ الحمد (الواو) عاطفة (سلام) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (على عباده) خبر المبتدأ (الذين) موصول نعت لعباده

(1) الذي سوغ الابتداء به ، وهو نكرة ، دلالة على المدح.

(192/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 193

(الهمزة) للاستفهام (أم) هي المتصلة حرف عطف (ما) حرف مصدري « 1 » ...

والمصدر المؤول (ما يشركون) في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة المبتدأ أي شركهم.

جملة : « قل ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « الحمد لله » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « سلام على عباده ... » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « اصطفى ... » لا محل لها صلة الموصول (الذين) ، والعائد محذوف.

وجملة : « يشركون » لا محل لها صلة الموصول الحرفي (ما).

(60) (أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (من) اسم موصول في محل رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره

كمن لم يخلق ... « 2 » ، (لكم) متعلق بـ (أنزل) ، (من السماء) متعلق بـ (أنزل) ، (الفاء) عاطفة (به)

متعلق بـ (أنبت) والباء سببية (ذات) نعت لحقائق منصوب « 3 » ، (ما) نافية (لكم) متعلق بخبر كان

(أن) حرف مصدريّ ...
والمصدر المؤوّل (أن تنبتوا ... « في محلّ رفع اسم كان.
(الهمزة) للاستفهام الإنكاري (إله) مبتدأ مرفوع « 4 » ، (مع) ظرف منصوب متعلّق بخبر المبتدأ إله
(بل) للإضراب الانتقاليّ.

-
- (1) أو اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ ، والعائد محذوف.
 - (2) وقدّر الخبر تقديرات أخرى بحسب المعنى أي : يكفر بنعمته ويشرك به ، أو ...
خير أم ما يشركون ... إلخ.
 - (3) أفرد لأن المنعوت جمع غير عاقل.
 - (4) نكرة معتمدة على الاستفهام.

(193/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 194
وجملة : « من خلق ... (كمن لم يخلق) ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « خلق السموات » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
وجملة : « أنزل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
وجملة : « أنبتنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزل وفي ضمير المتكلم التفات.
وجملة : « ما كان لكم ... » في محلّ نصب نعت لحقائق « 1 » .
وجملة : « تنبتوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة : « أ إله مع الله » لا محلّ لها استئناف.
وجملة : « هم قوم ... » لا محلّ لها استئناف.
وجملة : « يعدلون » في محلّ رفع نعت لقوم.
(61) (أم) في المواضع الأربعة مثل (أم) السابقة (من جعل) مثل من خلق (قراراً) مفعول به ثان عامله
جعل ، (خلالها) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول ثان عامله جعل الثاني و(لها) مفعول ثان عامله
جعل الثالث و(بين) ظرف منصوب متعلّق بمفعول ثان عامله جعل الرابع (أ إله مع الله) مثل الأولى
(بلى) مثل الأولى (لا) نافية ...
وجملة : « من جعل ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « جعل الأرض ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « جعل ... أنهارا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
وجملة : « جعل ... رواسي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة

(1) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال من حدائق لأنه تعرّف بالوصف.

(194/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 195
الصلة.

وجملة : « جعل ... حازا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
وجملة : « أ إله مع الله ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « أكثرهم لا يعلمون » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « لا يعلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أكثرهم).
(62) (أم من يجيب ...) مثل أم من خلق (إذا) ظرف زمان للزمان المستقبل مجرّد من الشرط متعلّق بـ (يجيب) ، (خلفاء) مفعول به ثان عامله يجعلكم (أ إله مع الله) مثل الأولى (قليلا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته عامله تذكّرون (ما) زائدة لتأكيد القلّة.
وجملة : « من يجيب ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « يجيب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
وجملة : « دعاه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « يكشف ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
وجملة : « يجعلكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
وجملة : « أ إله مع الله ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « تذكّرون » لا محلّ لها استئنافية.
(63) (أم من يهديكم) مثل أم من خلق ... (في ظلمات) متعلّق بـ (يهديكم) ، (من يرسل ...) مثل من يهديكم ومعطوفة عليها (بشرا) حال

(195/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 196

منصوبة من الرياح (بين) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (بشرا) « 1 » ، (عما) متعلق بـ (تعالى) ، وما حرف مصدري «

وجملة : « من يهديكم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يهديكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « يرسل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) (الثاني).

وجملة : « أ إله مع الله ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تعالى الله ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يشركون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

(64) (أم من يبدأ ...) مثل أم من خلق (ثم) حرف عطف ، (من يرزقكم) مثل من يبدأ ومعطوف عليه (من السماء) متعلق بـ (يرزقكم) ، (هاتوا) أمر جامد مبني على حذف النون « 3 » قياسا على نظيره المسند إلى واو الجماعة (كنتم) ماض ناقص مبني في محلّ جزم فعل الشرط (صادقين) خبر كنتم منصوب ، وعلامة النصب الياء.

وجملة : « يبدأ الخلق ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « يعيده ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يرزقكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) (الثاني).

وجملة : « أ إله مع الله » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) أي قبل المطر. [...]

(2) أو موصول ، والعائد محذوف.

(3) ليس له مضارع ولا ماض.

(196/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 197

وجملة : « هاتوا برهانكم » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كنتم صادقين » لا محلّ لها استئنافية ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

الصرف :

(60) حدائق : جمع حديقة اسم للبستان عليه حائط وزنه فعيلة بمعنى مفعولة لأن الحائط أحدق بها.

(بهيجة) ، اسم من (بهيجه) بمعنى أفرحه باب فتح ، وهو الحسن والنضارة ، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(61) حاجزا : اسم فاعل من حجز الثلاثي ، وزنه فاعل.

(62) المضطر : اسم مفعول من الخماسي اضطر ، وزنه مفتعل بضم الميم وفتح العين ، وفيه إبدال

التاء طاء ... انظر الآية (126) من سورة البقرة.

البلاغة

الالتفات : في قوله تعالى فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ.

التفات من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة ، لتأكيد اختصاص الفعل بحكم المقابلة بذاته تعالى ، والإيذان بأن إنبات تلك الحدائق المختلفة الأصناف والأوصاف والألوان والطعوم والروائح والأشكال - مع مالها من الحسن البارع والبهاء الرائع - بماء واحد أمر عظيم لا يكاد يقدر عليه إلا هو وحده عز وجل.

الفوائد

- همزة الاستفهام :

تحدثنا فيما سبق عن بعض خصائص همزة الاستفهام ، وسنوفي هنا البحث عن هذه الهمزة :

(197/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 198

- هي أصل أدوات الاستفهام ، بل هي - كما قال - سيبويه « حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه

لغيره ، وليس للاستفهام في الأصل غيره. وإنما تركوا - همزة الاستفهام في « من ، ومتى ، وهل

ونحوهن » حيث أمنوا الالتباس ، ولهذا خصّت بأحكام : أحدها : جواز حذفها ، سواء تقدمت على «

أم » كقول عمر بن أبي ربيعة :

فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان

أراد : أ بسبع.

أم لم تتقدم على أم ، كقول : الكميت :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

الثاني : أنها ترد لطلب التصور نحو :

« أ خالد مقبل أم علي » .

ولطلب التصديق نحو « أ محمد قادم » ؟ وبقية أدوات الاستفهام مختصة بطلب التصديق فقط.

الثالث : أنها تدخل على الإثبات كما تقدم ، وعلى النفي ، نحو « أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ » .

الرابع : تمام التصدير فهي لا تذكر بعد « أم » فلا نقول : أقرأ خالد أم أكتب؟

و لكن نقول : أقرأ خالد أم هل كتب؟ وكذلك تقدم على العاطف « الواو أو الفاء أو ثم » تنبيهها على أصالتها في التصدير ، مثل :

« أ ولم ينظروا » « أ فلم يسيروا » « أثم إذا ما وقع آمنتم به » ، أما أخواتها فتتأخر عن حروف العطف ، نحو « وكيف تفكرون ، فأين تذهبون ، فأني تؤفكون ، فأني الفريقين » .

الخامس : تختلف همزة الاستفهام عن غيرها في أمور كثيرة ، وما يجوز فيها لا يجوز غيرها :

1 - يجوز أن يأتي بعدها اسم منصوب ، نحو : أعبد الله ضربته ، وأعمرا قتلت أخاه ، ففي هذا تضمير بين الهمزة والاسم المنصوب فعلا ، ومثل ذلك : أ زيدا مررت به

(198/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 199

أم عمرا.

2 - دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل : إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل ثبتت همزة الاستفهام وسقطت همزة الوصل ، لأن همزة الاستفهام نابت عن همزة الوصل بالتوصل إلى النطق بالسكون. نحو : أبن زيد أنت؟

و نحو « أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ » « أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ » « افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » قال ابن قيس الرقيات :

فقال ابن قيس ذا وبعض الشيب يعجبها

3 - همزة الاستفهام وا لقسم :

تقول : « آله » مستفهما مع التأكيد بالقسم ، وكذلك « ايم الله » و « ايمن الله » فهمة الاستفهام نابت عن واو القسم ، وجرّ بها المقسم به ولا تحذف هنا همزة الوصل في لفظ الجلالة أو « ايم » أو « أيمن » وإنما تجعل مدة ، مثلها هنا كمثليها لو دخلت على غير القسم. فتقول : « آلرجل فعل ذلك » فهمة الاستفهام هنا حملت معنيين ، الاستفهام ونيابة الواو في القسم ، فإذا قلت « آله لتفعلن » فكأنك قلت :

« أ تقسم بالله لتفعلن » .

4 - دخول همزة الاستفهام على « ال » التعريفية : إذا دخلت همزة الاستفهام على ال التعريف ،

أبقيت الأولى همزة ، وحولت الثانية إلى مدة ، كقولك : « آرجل قال ذاك » ونابت الألف في الرسم عن الهمزتين ، نحو « الساعة جئت » . ومن ذلك قوله تعالى :

»

اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ « آذَكِرِينَ حَرَّمَ أَمِ الْإِنشِينَ » « آلَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ » .

5 - خروج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي :

تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي ، فتزد لشمانية معان.

أ - التسوية : سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ .

ب - الإنكار الابطالي : نحو : أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ؟ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ؟

ج - الإنكار التوبيخي : أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ؟

د - التقرير : نحو أنصرت بكرا وأ بكرا نصرت؟

(199/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 200

ه - التهكم نحو : قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا؟

و - الأمر نحو : « أَسَلَّمْتُمْ » أي أسلموا.

ز - التعجب نحو : أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ.

ح - الاستبطاء نحو : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ؟

ط - الالتفات في قوله : « فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ » بعد قوله « أَمِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ »

وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » فقد انتقل في نقل الإخبار من الغيبة إلى التكلم عن ذاته في قوله فَأَنْبَتْنَا ،

والسر فيه تأكيد اختصاص فعل الإنبات بذاته تعالى وللإيدان بأن إنبات الحدائق المختلفة الأصناف وما

يبدو فيها من تزاويق الألوان وتحاسين الصور ومتباين الطعوم ، ومختلف الروائح المتفاوتة في طيب

العرف والأريج كل ذلك لا يقدر عليه إلا قادر خالق وهو الله وحده ، ولذلك رشح هذا الاختصاص

بقوله بعد ذلك « مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا » .

[سورة النمل (27) : الآيات 65 إلى 66]

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (65) بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ

فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ (66)

الإعراب :

(لا) نافية (من) اسم موصول فاعل يعلم في محل رفع « 1 » (في السموات) متعلق بمحذوف صلة من

(1) يجوز أن يكون مفعولا به ، و(الغيب) بدلا من الموصول ، وفاعل يعلم هو لفظ

(200/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 201

(إلا) للاستثناء بمعنى غير « 1 » ، (الله) لفظ الجلالة وإلا قبله نعت للموصول مرفوع « 2 » ، (الواو)

عاطفة (ما) نافية (أَيَّان) ظرف زمان منصوب عامله (ييعثون) والواو فيه نائب الفاعل.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لا يعلم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما يشعرون ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « ييعثون » في محلّ نصب مفعول به عامله يشعرون المعلق بأيّان الاستفهامي ، وهو مضمّن معنى يعرفون.

(66) (بل) للإضراب الانتقالي في المواضع الثلاثة (في الآخرة) متعلّق بـ (ادّارك) ، (في شكّ) متعلّق

بـ (ييعثون) (هم) (منها) متعلّق بنعت لشكّ ، و(منها) الثاني متعلّق بالخبر (عمون).

وجملة : « ادّارك علمهم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هم في شكّ منها ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هم منها عمون » لا محلّ لها استئنافية.

الجلالة ، أي لا يعلم الأشياء التي تحدث في السموات والأرض الغائبة عنّا إلا الله - وهو قول ابن هشام.

(1) أو أداة استثناء بمعنى لكن ليكون الاستثناء منقطعا لأن الاتصال يقتضي أن الله من جملة من في

السموات والأرض أي له مكان ... وعلى هذا لفظ الجلالة مبتدأ خبره محذوف تقديره يعلم الغيب.

(2) يجوز أن يكون بدلا من الموصول إذا لم تقدّر إلا بمعنى غير ، أي لا يعلم الغيب أحد إلا الله.

(201/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 202

[سورة النمل (27) : الآيات 67 إلى 68]

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَنَّا لَمُخْرَجُونَ (67) لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (68)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (الهمزة) للاستفهام الإنكاري (إذا) ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بمحذوف يفسره ما بعده أي أ نخرج إذا كنا ... (الواو) عاطفة (آباؤنا) معطوف على الضمير المتصل اسم كان « 1 » مرفوع (الهمزة) مثل الأولى (اللام) المرحلة للتوكيد. وجملة : « قال الذين ... » لا محلّ لها استئنافية. وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين). وجملة الشرط وفعله وجوابه في محلّ نصب مقول القول. وجملة : « كنا .. » في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة : « إنّنا لمخرجون » لا محلّ لها تفسير لجواب الشرط المقدر. (68) (اللام) لام القسم لقسم مقدّر و(نا) ضمير نائب الفاعل للمبني للمجهول (وعدنا) ، (هذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (نحن) ضمير منفصل في محلّ رفع توكيد للضمير المتصل نائب الفاعل (آباؤنا) معطوف على الضمير المتصل (نا) ، مرفوع (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلق بـ (وعدنا) ، (إن) نافية (إلا) أداة حصر (أساطير) خبر المبتدأ (هذا). وجملة : « وعدنا ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

(1) جاز العطف من غير ضمير التأكيد المنفصل لوجود الفاصل (ترابا).

(202/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 203

وجملة : « إنّ هذا إلّا أساطير ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

[سورة النمل (27) : الآيات 69 إلى 70]

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (69) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (70)

الإعراب :

(في الأرض) متعلّق بـ (سيروا) ، (الفاء) عاطفة (انظروا ... المجرمين) مرّ إعراب شبيهها « 1 » .
جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « سيروا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « انظروا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة سيروا.

وجملة : « كان عاقبة ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلق بالاستفهام.

(70) (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (عليهم) متعلّق بـ (تحزن) المنفي (في ضيق) متعلّق بخبر تكن

(ما) حرف مصدريّ « 2 » والمصدر المؤوّل (ما يمكرون) في محلّ جرّ بـ (من) متعلّق بضيق.

وجملة : « لا تحزن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قل.

وجملة : « لا تكن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قل.

وجملة : « يمكرون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

(1) في الآية (51) من هذه السورة في الجزء التاسع عشر.

(2) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف أي يمكرونه.

(203/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 204

الصرف :

(ضيق) ، مصدر ضاق باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون.

[سورة النمل (27) : آية 71]

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (71)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (متى) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانية متعلّق بمحذوف خبر

مقدم للمبتدأ (هذا) (الوعد) بدل من اسم الإشارة - أو عطف بيان - مرفوع (كنتم) ماض ناقص في

محلّ جزم فعل الشرط.

جملة : « يقولون ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « متى هذا الوعد ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كنتم ... » لا محلّ لها استئنافية ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

[سورة النمل (27) : آية 72]

قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ (72)
الإعراب :

(عسى) فعل ماض تام فاعله المصدر المؤول (أن يكون ...) ، واسم يكون ضمير الشأن محذوف
(لكم) متعلق بـ (ردف) بتضمينه معنى قرب « 1 » ، (بعض) فاعل ردف مرفوع (الذي) موصول مضاف
إليه في محلّ جرّ.
وجملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « عسى أن يكون ... » في محلّ نصب مقول القول.

(1) أو اللام زائدة ، وضمير الخطاب مفعوله ... جاء في القاموس ردفه كسمع ونصر تبعه.

(204/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 205

وجملة : « يكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « ردف ... بعض ... » في محلّ نصب خبر يكون.

وجملة : « تستعجلون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

[سورة النمل (27) : الآيات 73 إلى 75]

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ (73) وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ (74) وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (75)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) المرحقة للتوكيد (ذو) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو (على الناس) متعلق
بفضل (الواو) عاطفة (لا) نافية.

جملة : « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو .. » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لكنّ أكثرهم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « لا يشكرون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

(74) (الواو) عاطفة (اللام) مثل الأولى (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ.

نصب مفعول به ، والعائد محذوف (الواو) عاطفة (ما) الثاني مثل الأول ومعطوف عليه ...

وجملة : « إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ رَبَّكَ لَذُو ...

وجملة : « يعلم .. » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « تَكَنَّ صدورهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.
وجملة : « يعلنون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

(205/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 206
75 (الواو) عاطفة (ما) نافية (غائبة) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ (في السماء) متعلّق بنعت لغائبه
(إلا) أداة حصر (في كتاب) متعلّق بخبر لغائبه ...
وجملة : « ما من غائبة .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ ربّك لذو ...
الصرف :

(غائبة) ، قيل هو اسم فاعل من الثلاثي غاب زيدت فيه التاء للمبالغة ، وقيل هو مصدر مثل العاقبة
والعافية ، وقيل هو اسم وليس صفة كالنطيحة والذبيحة ، والوزن فاعلة.
الفوائد

– أقسام التاء المربوطة التي تلحق الأسماء :

أ – تكون علامة للتأنيث ، ولها أحكام وتفصيلات نتجاوزها للاختصار ، نحو قائم وقائمة. ويستثنى من
دخول هذه التاء خمسة أوزان :

1 – فاعول نحو امرأة جسور 2 – فاعيل نحو امرأة جريح 3 – مفعال نحو امرأة منحار .

4 – مفعيل نحو امرأة معطير 5 – مفعّل نحو امرأة مغشم ففي سائر هذه الصفات يستوي الرجل
والمرأة في تجردهما من هذه التاء.

ب – تكون للفصل. وتاء الفصل تفصل الواحد من جنسه ، نحو « ثمرة » . وتفصل الجنس من واحده
، نحو « كمة » .

ج – تاء العوض : وهي التي تأتي عوضاً عن فاء الاسم عند حذفه نحو عدة ، أو عينه نحو إقامة ، أو
لامه نحو سنة.

د – تاء التعريب :

(206/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 207
و هي تأتي لتعريب الأسماء الأعجمية.

هـ - تاء المبالغة : وتلحق الوصف للدلالة على المبالغة فيه ، نحو راوية ونسابة وعلامة إلخ. لكثير الرواية والخير بالأنساب وكثير العلم وغزيره.

[سورة النمل (27) : الآيات 76 إلى 77]

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقْصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (76) وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (77)

الإعراب :

(على بني) متعلّق بـ (يقصّ) ، وعلامة الجرّ الياء ملحق بجمع المذكر (الذي) اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (فيه) متعلّق بـ (يختلفون).

جملة : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يَقصّ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « يَخْتَلِفُونَ » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

(77) (الواو) عاطفة (اللام) المرحّلة للتوكيد (للمؤمنين) متعلّق بـ (رحمة) وجملة : « إِنَّهُ لَهْدَى ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

[سورة النمل (27) : الآيات 78 إلى 81]

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (78) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ (79) إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (80) وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنَّ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (81)

(207/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 208

الإعراب :

(بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يقضي) ، (بحكمه) متعلّق بـ (يقضي) ، (الواو) عاطفة - أو حالية - (العليم) خبر ثان للمبتدأ هو ...

جملة : « إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يَقْضِي ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « هُوَ الْعَزِيزُ ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يقضي « 1 » .

(79) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (على الله) متعلّق بـ (توكل) ، (على الحق) متعلّق بخبر إنّ.

وجملة : « تَوَكَّل ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن أردت الفوز فتَوَكَّل ...

وجملة : « إِنَّكَ عَلَى الْحَق ... » لا محلّ لها تعليليّة.

(80) (لا) نافية في الموضعين (الدعاء) مفعول به ثان لفعل تسمع الثاني وحذف الأوّل لدلالة الثاني عليه (وَلَوْ) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (مدبرين) حال مؤكّدة لمضمون الفعل.

وجملة : « إِنَّكَ لَا تَسْمَع ... » لا محلّ لها استئناف فيه تعليل ثان للتوكّل.

وجملة : « لَا تَسْمَع ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لَا تَسْمَع (الثانية) ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا تسمع الأولى.

(1) أو في محل نصب حال.

(208/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 209

وجملة : « وَلَوْ ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

(81) (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (أنت) ضمير في محلّ رفع اسم ما (هادي) مجرور لفظا منصوب محلاً خبر ما (العمي) مضاف إليه مجرور (عن ضالّلتهم) متعلّق بهادي بتضمينه معنى صارف (إن) نافية (إلا) أداة حصر (من) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (بآياتنا) متعلّق بـ (يؤمن) ، (الفاء) تعليليّة.

وجملة : « مَا أَنْتَ بِهَادِي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنك لا تسمع.

وجملة : « إِنْ تَسْمَع إِلَّا مِنْ ... » لا محلّ لها تعليل لما سبق.

وجملة : « يُؤْمِن .. » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « هُمْ مُسْلِمُونَ » لا محلّ لها تعليليّة.

البلاغة

التميم : في قوله تعالى « إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ » .

تقييد النفي للتميم التشبيه وتأکید النفي ، فإنهم - مع صممهم عن الدعاء إلى الحق - معرضون عن الداعي ، مولون على أدبارهم ولا ريب في أن الأصم لا يسمع الدعاء مع كون الداعي بمقابلة صماخه ، قريباً منه ، فكيف إذا كان خلفه أو بعيداً منه.

[سورة النمل (27) : آية 82]

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (82)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (عليهم) متعلق بـ (وقع) ، (لهم) متعلق بـ (أخرجنا) ، (من الأرض) متعلق بفعل أخرجنا
(بآياتنا) متعلق بـ

(209/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 210
(يوقنون) المنفي.

والمصدر المؤول (أنّ الناس كانوا ...) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلق بـ (تكلمهم) أي بأنّ
الناس.

جملة : « وقع القول ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « أخرجنا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « تكلمهم » في محلّ نصب نعت لدابة.

وجملة : « كانوا ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « لا يوقنون » في محلّ نصب خبر كانوا.

الفوائد

– دابة الأرض :

ليس لدينا نص يحدد لنا نوعها وماهيتها ، وليس علينا إلا أن نؤمن بالغيب بما أخبر عنه سبحانه وتعالى
، وهو أعلم بها ، ولا يضيرنا أن نجهلها ، كما لا يفيدنا أن نجري وراء العلم بها ، وحسبنا أن نقول بها
وبما يشابهها من المغيبات « الله أعلم بذلك » .

[سورة النمل (27) : الآيات 83 إلى 84]

وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ (83) حَتَّىٰ إِذَا جَاءُ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي
وَلَمْ تَحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (84)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره أذكر (من كلّ) متعلق بحال من (فوجا) ، (ممن)
متعلق بما تعلق به الجارّ (من كلّ) لأنه بدل منه (بآياتنا) متعلق بـ (يكذب) ، (الفاء) عاطفة والواو في
(يوزعون) نائب الفاعل.

(210/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 211

جملة : « (اذكر) يوم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « نحشر ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يكذب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « هم يوزعون » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نحشر.

وجملة : « يوزعون » في محلّ رفع خبر (هم).

(84) (حتّى) حرف ابتداء (الهمزة) للاستفهام التقريعيّ (بآياتي) متعلّق بـ (كذبتم) ، (بها) متعلّق بـ (تحيطوا) ، (علما) تمييز منصوب (أم) هي المنقطعة بمعنى بل (ماذا) اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به عامله تعملون « 1 » .

وجملة : « جاؤوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « كذبتم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لم تحيطوا ... » في محلّ نصب معطوفة على مقول القول « 2 » .

وجملة : « كنتم تعملون » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تعملون ... » في محلّ نصب خبر كنتم.

الصرف :

(فوج) ، اسم جمع بمعنى الجماعة ، وزنه فعل بفتح فسكون ، والجمع أفواج وفؤوج بضمّ الفاء.

(1) أو (ما) اسم استفهام مبتدأ (ذا) اسم موصول خبر ، وجملة كنتم تعملون صلة ذا.

(2) يجوز أن تكون الجملة حالية زيادة في التوبيخ أي : أكذبتم بها من غير فهمها والتأمل فيها.

(211/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 212

[سورة النمل (27) : آية 85]

وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ (85)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (عليهم) متعلّق بـ (وقع) ، (ما) حرف مصدريّ ، (الباء) حرف جرّ للسببية (الفاء)

عاطفة ، (لا) نافية.

والمصدر المؤوّل (ما ظلموا ...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (وقع).

جملة : « وقع القول ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ظلموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « هم لا ينطقون » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « لا ينطقون » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

[سورة النمل (27) : آية 86]

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (86)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (أنا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (اللام) للتعليل (يسكنوا) مضارع منصوب

بأن مضمرة بعد اللام (فيه) متعلّق بـ (يسكنوا).

والمصدر المؤوّل (أنا جعلنا ...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يروا.

والمصدر المؤوّل (أن يسكنوا) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعلنا) ، ومفعول جعلنا الثاني محذوف

تقديره مظلما « 1 » .

(1) يجوز أن يكون الفعل (جعلنا) بمعنى خلقنا ، فلا تقدير حينئذ. [.....]

(212/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 213

(الواو) عاطفة (النهار مبصرا) معطوفان على المفعولين الأول والثاني « 1 » ، (في ذلك) متعلّق بخبر

إنّ (اللام) لام الابتداء للتوكيد (آيات) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الكسرة (لقوم) متعلّق بنعت

لآيات.

جملة : « يروا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « جعلنا ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « يسكنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمرة.

وجملة : « إنّ في ذلك لآيات ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يؤمنون ... » في محلّ جرّ نعت لقوم.

الفوائد

1 - مرّ معنا أن « جعل » في إحدى حالتها تنصب مفعولين ، وقد اشتملت هذه الآية على حالتي جعل ، ففي قوله تعالى أَنَا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنْوا فِيهِ نَصَبٌ مفعولاً واحداً وهو الليل ، إلا إذا اعتبرنا جملة « لَيْسَكُنْوا فِيهِ » حَلَّت محل المفعول الثاني ، وقوله تعالى وَالنَّهَارَ مُبْصِراً النهار مفعول أول ، و « مبصراً » مفعول ثان ... أي « و جعلنا النهار مبصراً » .

2 - يقول الزمخشري في وصف بعض الكلمات التي يسندها الله إلى نفسه « ألا ترى إلى قوله « صنع الله » و « وعد الله » و « فطرة الله » بعد ما وسمها بإضافتها إليه بسملة التعظيم ، كيف تلاها قوله : « الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ » « وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَنِعَهُ » ، و « لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ » ، « لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ » .

(1) أو هما مفعولان لفعل محذوف دلّ عليه الفعل المذكور ، والعطف حينئذ من عطف الجمل.

(213/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 214

[سورة النمل (27) : الآيات 87 إلى 90]

وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (87)
وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (88) مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (89) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (90)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر « 1 » ، (في الصور) نائب الفاعل لفعل ينفخ (الفاء) عاطفة (في السموات) متعلق بمحذوف صلة من ، وكذلك (في الأرض) للموصول الثاني (إلا) أداة استثناء (من) موصول في محل نصب على الاستثناء ، وفاعل (شاء) ضمير مستتر تقديره هو أي الله (الواو) حالية (كل) مبتدأ مرفوع « 2 » ، (داخريين) حال منصوبة من فاعل أتوه.
جملة : « (اذكر) يوم ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « ينفخ في الصور ... » في محل جر مضاف إليه ...

وجملة : « فرع من ... » في محل جر معطوفة على جملة ينفخ ...

والماضي في حكم المضارع لتحقيق وقوعه.

وجملة : « شاء ... » لا محل لها صلة الموصول (من) الثالث.

وجملة : « كلّ أتوه ... » في محلّ نصب حال ممّن في السموات والأرض.
وجملة : « أتوه ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ).

-
- (1) أو معطوف على الظرف السابق (يوم نحشر ...) في الآية (83) من هذه السورة.
(2) دلّ على عموم ، وهو على تقدير مضاف إليه أي كلّهم.

(214/20)

-
- الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 215
- (88) (الواو) عاطفة (جامدة) مفعول به ثان عامله تحسبها (الواو) حالّة (مرّ) مفعول مطلق منصوب (صنع) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (الذي) موصول في محلّ جرّ نعت للفظ الجلالة (ما) حرف مصدريّ « 1 » .
- والمصدر المؤوّل (ما تفعلون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بخبر .
- وجملة : « ترى ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ينفخ في الصور .
- وجملة : « تحسبها ... » في محلّ نصب حال من فاعل ترى .
- وجملة : « هي تمرّ ... » في محلّ نصب حال من الضمير المستتر في جامدة .
- وجملة : (صنعت) صنع ... « لا محلّ لها استئناف بيانيّ .
- وجملة : « أتقن ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) .
- وجملة : « إنّه خير ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .
- وجملة : « تفعلون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) .
- (89) (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (بالحسنة) متعلّق بحال من فاعل جاء أي متلبّسا بها (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ خير (منها) متعلّق بخبر (الواو) حالّة (من فزع) متعلّق بـ (آمنون) ، (يومئذ) متعلّق بـ (آمنون) .
- وجملة : « من جاء ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .
- وجملة : « جاء بالحسنة ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .
- وجملة : « له خير ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .
- وجملة : « هم ... آمنون ... » في محلّ نصب حال « 2 » .
-

- (1) أو اسم موصول في محل جر والعائد محذوف أي تفعلونه.
(2) يجوز عطفها على الاستثنائية فلا محل لها.

(215/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 216

(90) (من جاء بالسيئة) مثل من جاء بالحسنة (الفاء) رابطة لجواب الشرط (وجوهم) نائب الفاعل لفعل كَبَت مرفوع (في النار) متعلق بـ (كَبَت) ، (هل) حرف استفهام للنفي ، و(الواو) في (تجزون) نائب الفاعل (إلا) أداة حصر (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به ، والعائد محذوف أي تعملونه. وجملة : « من جاء (الثانية) » لا محل لها معطوفة على جملة من جاء (الأولى). وجملة : « جاء بالسيئة ... » في محل رفع خبر المبتدأ (من). وجملة : « كَبَت وجوهم » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. وجملة : « هل تجزون ... » في محل نصب مقول القول لقول مقدّر ، والقول المقدّر حال من الضمير في وجوهم « 1 » . وجملة : « كنتم تعملون ... » لا محل لها صلة الموصول (ما). وجملة : « تعملون ... » في محل نصب خبر كنتم. الصرف :

(88) جامدة : مؤنث جامد اسم فاعل من الثلاثي جمد ، وزنه فاعل وهي فاعلة.
(مر) مصدر مرّ الثلاثي باب نصر ، وثمة مصدران آخران هما مرور

(1) لأن المضاف هو جزء من المضاف إليه.

(216/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 217

و لكنه عدل إلى الماضي للإشعار بتحقيق الفزع وثبوته وأنه كائن لا محالة ، واقع على أهل السموات والأرض ، لأن الفعل الماضي يدل على وجود الفعل وكونه مقطوعا به.
الطباق : في قوله تعالى وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ.

طابق عجيب بين الجمود والحركة السريعة ، فجعل ما يبدو لعين الناظر كالجبل في جموده ورسوخه ولكنه سريع يمر مروراً حثيثاً كما يمر السحاب ، وهذا شأن الأجرام العظام المتكاثرة العدد إذا تحركت لا تكاد تتبين حركتها.

وقد وصف الزمخشري هذه الآيات وصفا بليغا فقال :

« فانظر إلى بلاغة هذا الكلام ، وحسن نظمه وترتيبه ، ومكانة إضماده ، ورصانة تفسيره ، وأخذ بعضه بحجزة بعض ، كأنما أفرغ إفراغا واحدا. ولأمر ما أعجز القوى ، وأخرس الشقاشق. ونحو هذا المصدر إذا جاء عقيب كلام ، جاء كالشاهد بصحته والمنادي على سداده ، وأنه ما كان ينبغي أن يكون إلا كما قد كان » .

الفوائد

– مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا : يلاحظ في هذه الآية وفي التي تليها أن جواب الشرط جاء مقترنا بالفاء ، وذلك لأن جواب الشرط أتى جملة اسمية. وهذا يدعونا لتكرار مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء ، وقد أراحنا بعضهم بجمعها في هذا البيت من الشعر : إذ قال :

اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وقد وبالتسويق

[سورة النمل (27) : الآيات 91 إلى 92]

إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَ كُلَّ شَيْءٍ ءِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (91)
وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ (92)

(217/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 218

الإعراب :

(إنما) كافة ومكفوفة (التاء) ضمير في محل رفع نائب الفاعل (أن) حرف مصدري ونصب ...

والمصدر المؤول (أن أعبد) في محل نصب مفعول به عامله أمرت.

(هذه) اسم إشارة في محل جر مضاف إليه (البلدة) بدل من اسم الإشارة مجرور (الذي) اسم موصول

في محل نصب نعت لرب (الواو) اعتراضية (له) متعلق بخبر محذوف للمبتدأ كل (الواو) عاطفة (أن

أكون) مثل أن أعبد (من المسلمين) متعلق بمحذوف خبر أكون.

والمصدر المؤول (أن أكون) في محل نصب مفعول به عامله أمرت الثاني.

جملة : « أمرت ... » لا محل لها استئنافية « 1 » .

وجملة : « أعبد ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن).

وجملة : « حرّمها ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
وجملة : « له كلّ ... » لا محلّ لها اعتراضية.
وجملة : « أمرت (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة أمرت (الأولى).
وجملة : « أكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.
(92) (الواو) عاطفة (أن أتلو) مثل أن أعبد (الفاء) استئنافية (من) اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ
(اهتدى) فعل ماض مبنيّ على الفتح

(1) يجوز أن تكون في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي قل لهم : إنّما ...

(218/20)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 219
المقدّر في محلّ جزم فعل الشرط (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّما) مثل الأولى (لنفسه) متعلّق بـ
(يهتدي) ، (الواو) عاطفة (من ضلّ) مثل من اهتدى (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّما) مثل الأولى
(من المنذرين) متعلّق بخبر المبتدأ أنا.
والمصدر المؤوّل (أن أتلو ...) في محلّ نصب معطوف على المصدر المؤوّل (أن أكون).
وجملة : « أتلو ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثالث.
وجملة : « من اهتدى ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « اهتدى ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).
وجملة : « إنّما يهتدي ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
وجملة : « من ضلّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة من اهتدى.
وجملة : « ضلّ ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) الثاني.
وجملة : « قل ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
وجملة : « أنا من المنذرين ... » في محلّ نصب مقول القول ، والرباط مع الشرط مقدّر أي قل له.
البلاغة

الاحتباس : في قوله تعالى وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ؕ :

احتباس بديع وقد تقدم ذكر هذا الفن ، وأنه يؤتى به دفعا لتوهم يتوجه على الكلام ، فقد أضاف
سبحانه اسمه إلى مكة تشريفا لها وذكرها لتحريمها ، ولما أضاف اسمه إلى البلدة والمخصوصة بهذا
التشريف أتبع ذلك إضافة كل شيء

الجدول في إعراب القرآن ، ج 20 ، ص : 220

سواها إلى ملكه ، قطعاً لتوهم اختصاص ملكه بالبلدة المشار إليها ، وتنبئها على أن الإضافة الأولى إنما قصد بها التشريف ، لا لأنها ملك الله تعالى خاصة.

[سورة النمل (27) : آية 93]

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (93)
الإعراب :

(الواو) عاطفة (لله) خبر المبتدأ الحمد (السين) حرف استقبال (الفاء) عاطفة (الواو) استئنافية (ما) نافية عاملة عمل ليس (غافل) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما (ما) الثاني حرف مصدري « 1 » .
والمصدر المؤول (ما تعملون) في محلّ جرّ بـ (عن) متعلق بغافل.
جملة : « قل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنما أمرت « 2 » .
وجملة : « الحمد لله ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « سيركم ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.
وجملة : « تعرفونها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة سيركم.
وجملة : « ما ربك بغافل ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « تعملون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (ما).
الفوائد

– في ختام سورة النمل نحيل القارئ على ما ذكره الباقلاني في تفسير هذه السورة وتحليلها ومواطن الإعجاز فيها ، فقد قال فيها ما يحسن قوله ، وإن كان لا يطال بلاغة القرآن ذو طول أو حول. فمن شاء فليرجع إلى ما قاله الباقلاني في معرض الحديث عن مواطن البلاغة في هذه السورة.

(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف أي تعملونه.

(2) في الآية (91) من هذه السورة.